وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والارطفونيا

شعبة: علم النفس

تخصص: السنة الثانية الليسانس (ل. م. د)

مطبوعة بيداغوجية

محاضرات في مقياس علم النفس المدرسي

إعداد:

د/ مخلوفي علي

أستاذ محاضر قسم (ب)

2022/2021

أهداف المادة والرصيد والمعامل.

وحدة التعليم: الأساسية

المادة: علم النفس المدرسي

أهداف المادة:تعريف الطالب(ة) ب:

- تعريف الطالب(ة) بموضوع علم النفس المدرسي ومجالاته.
- تعريف الطالب(ة) بإصلاحات النظام التربوي في الجزائر.
- تعريف الطالب(ة) بمشكلات الأطفال النفس- تربوية .
- تعريف الطالب(ة) بدور الأخصائي النفسي المدرسي في علاج مشكلات الأطفال النفس- تربوية.

الوحدات التعليمية

الوحدة التعليمية الأولى:

❖ **ماهية علم النفس المدرسي.**

1. **مفهوم علم النفس المدرسي ،نشأته ،تطوره ،علاقته بعلوم أخرى.**

2. **أهداف علم النفس المدرسي،مواضيعه،وظائفه ،التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي.**

الوحدة التعليمة الثانية:

❖ **النظام التربوي الجزائري وإصلاحاته من الاستقلال إلى غاية 2016.**

1. **تعريف الطالب بالنظام التربوي عموما.**
2. **تعريف الطالب بالنظام التربوي في الجزائر.**
3. **موجزعن تطور النظام التربوي منذ الاستقلال إلى 1976.**
4. **النظام التربوي في الجزائر(إصلاحات الجيل الأول ابتداء من 2003إلى 2016) .**
5. **النظام التربوي في الجزائر(إصلاحات الجيل الثاني ابتداء من 2016 إلى يومنا هذا.**

الوحدة التعليمية الثالثة:

❖ **مشكلات الأطفال النفس- تربوية ودور الأخصائي النفسي المدرسي في علاجها. وأساليب الفحص والتكفل والخدمات المقدمة في الوسط المدرس.ي**

1. **مشكلات الأطفال النفسية الأسرية ذات التأثيرفي المدرسة ودور الأخصائي النفسي المدرسي في علاجها.**

1..1. الانطواء والعزلة عند الطفل

2.1. العدوان عند الأطفال

3.1. الخوف عند الأطفال:

2. **بعض مشكلات الأطفال النفسية المدرسية ذات التأثيرعلى التعلم والتحصيل. ودور الأخصائي النفسي المدرسي في علاجها.**

1.2. التأخر الدراسي.

2.2. الفشل أو الإخفاق الدراسي:

2..3. عيوب النطق ومشكلات التخاطب والكلام.

الوحدة التعليمة الرابعة:

- **دور الأخصائي النفسي المدرسي في علاج مشكلات الأطفال النفس- تربوية.وأساليب الفحص والتكفل في الوسط المدرسي.**

1. **المختص النفسي المدرسي ودوره في علاج مشكلات الأطفال النفس-تربوية.**
2. **أساليب الفحص والتكفل في الوسط المدرسي.**
3. **خدمات المختص النفسي المدرسي و الإجراءات العملية لتحقيق دوره النفسي في المدرسة.**

الرصيد: 5 **المعامل: 2**

فهرس المحتويات

الوحدات/المحاضرات/الدروس

مقدمة:.....06

الوحدة التعليمية الأولى

ماهية علم النفس المدرسي

المحاضرة الأولى.....08

المحاضرة الثانية:.....12

الوحدة التعليمة الثانية

النظام التربوي الجزائري وإصلاحاته من الاستقلال إلى غاية 2016.

المحاضرة الأولى :.....18

المحاضرة الثانية:.....22

المحاضرة الثالثة :.....27

الوحدة التعليمية الثالثة:

مشكلات الأطفال النفس- تربوية ودور الأخصائي النفسي المدرسي في علاجها.

وأساليب الفحص والتكفل والخدمات المقدمة في الوسط المدرسي.

المحاضرة الأولى :

بعض مشكلات الأطفال النفسية الأسرية ذات التأثير في المدرسة ودور الأخصائي النفسي المدرسي في علاجها.(وتتكون من ثلاثة دروس)

الدرس الأول :.....34

الدرس الثاني :.....37

الدرس الثالث: 40

المحاضرة الثانية: وتتكون من ثلاثة دروس

بعض مشكلات الأطفال النفسية المدرسية ذات التأثيرعلى التعلم والتحصيل. ودور الأخصائي النفسي المدرسي في علاجها.(ويتكون من ثلاثة دروس).

الدرس الأول:.....42

الدرس الثاني: 48

الدرس الثالث:.....53

الوحدة التعليمة الرابعة:

دور الأخصائي النفسي المدرسي في علاج مشكلات الأطفال النفس- تربوية.وأساليب الفحص والتكفل في الوسط المدرسي.

المحاضرة الأولى: 56

المحاضرة الثانية:.....60

المحاضرة الثالثة:.....63

مقدمة:

تطور علم النفس في الخمسين سنة الأخيرة تطوراً كبيراً،حيث شمل مجالات اهتمامه وطرائق البحث فيه وميادينه،وتراكمت المعرفة عن سلوك الإنسان لم يسبق له نظير في أي حقبة أخرى من التأريخ،ومع تراكم المعرفة تعددت الميادين التي يهتم بها علم النفس المعاصر,فدخل علم النفس إلى المدرسة والمصنع والشركة وقاعات المحاكم من أبوابها الواسعة،وأصبحت المعرفة بسلوك الإنسان وهو يتعلم وينتج ويتفاعل مع ألآخرين جزءاً أساسياً من المعرفة العامة اللازمة عن معرفة البشر،من أجل التعامل معهم وتخطيط برامجهم. **(توق،عدس،1984،ص1).**

ولعل ما يميز عالم النفس المعاصر عن أسلافه من علماء النفس هو اهتمامه بالقضايا العلمية والتطبيقية التي تشغل بال المجتمعات البشرية أكثر من اهتمامه بالقضايا النظرية العامة ومن القضايا التطبيقية التي تستحوذ على اهتمام جمهرة كبيرة من علماء النفس المحدثين فهم عملية التعليم والتعلم وأخذ هذا الاهتمام في السنوات الأخيرة انعطافا جديدا ميزته عن الاهتمامات السابقة،وأبرز هذه الانعطافات ألانتقال من الدراسات التجريبية على الحيوان إلى الدراسات التجريبية على المواقف الصفية الطبيعية من جهة ,وتحويل نواتج هذه الدراسات إلى مبادئ عامة يمكن أن تفيد المعلم في عمله بعد التأكد من نتائج تطبيقها من جهة ثانية .(**عدس، قطامي،2005،ص12).**

ويعد ميدان علم النفس المدرسي من الميادين الحديثة ذات الأهمية في حياة الفرد،والذي يكشف عن جوانب عديدة من المعارف والسلوكيات التي تقع في نطاق المدرسة ،ويهتم هذا الميدان بسلوك التلميذ باعتباره موضوع علم النفس الأساسي ،حيث يُعد علم النفس المدرسي من الفروع التطبيقية لعلم النفس.**(البكري،عجوز.2011،ص17)** .

وسنحاول من خلال هذه الدروس (المحاضرات)تسليط الضوء على هذا الاختصاص على النحو الأتي: وقبل البدء في الحديث عن علم النفس المدرسي وجب أن نعرج على مفهوم علم النفس العام لأنه ما يصدق عن علم النفس المدرسي يصدق عن علم النفس بصفة عامة.

الوحدة التعليمية الأولى

• ماهية علم النفس المدرسي.

يتعرف طالب(ة) من خلال محاضرتين على:

المحاضرة الأولى: مفهوم علم النفس المدرسي ،نشأته ،تطوره ،علاقته بعلوم أخرى.

المحاضرة الثانية:أهداف علم النفس المدرسي،مواضيعه،وظائفه ،التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي.

المحاضرة الأولى

عناصر المحاضرة:

- **تعريف علم النفس العام.**
- **تعاريف علم النفس المدرسي.**
- **نشأة وتطور علم النفس المدرسي.**
- **علاقة علم النفس المدرسي بعلوم الأخرى.**

أولا: تعريف علم النفس العام:

يُعرَّف في أدبيات علم النفس الحديثة على أنه :" الدّراسة العلمية للسلوك والظواهر النفسية،بقصد الوصول إلى القوانين التي تمكننا من فهم هذا السلوك ومعرفة أسبابه،والتنبؤ بحدوثه وضبطه و التحكم فيه".(**البكري،عجوز،2011،ص22).**

ثانيا: تعاريف علم النفس المدرسي:

يعرفه أبو حطب و آخرون سنة 1980:"بأنه فرع من فروع علم النفس العام ويسمى بعلم النفس التعليمي،حيث أن موضوع علم النفس المدرسي هو التعلم المدرسي".

ويعرفه كل من عبد الرحمن عدس ومحي الدين توق " بأنه ذلك الميدان من ميادين علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية وخصوصا في المدرسة،وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والطرق التجريبية والنظرية،التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم،والتي تزيد من كفاءتها".**(أبو حطب ،آخرون،1980،ص14).**

ويعرفه نشواتي (1985) بتصرف:"بأنه ميدان تطبيقي من ميادين علم النفس العام إذ يكشف عن القوانين والمبادئ والطرق و الوسائل ذات العلاقة بالتعلم المدرسي،والتي تعمل على زيادة الدافعية لدى المتعلمين،وتساعد في تحسين تحصيلهم الأكاديمي .كما ويعتبر من الأركان المهمة في إعداد المدرسين وتدريبهم وتأهيلهم ليصبحوا أكثر فهما لطبيعة عملهم،ويزيد من فاعلية العملية التعليمية برمتها".**(نشواتي،1985،ص8).**

ومن خلال هذه التعاريف نأتي لنشرح مجموعة مفاهيم ومصطلحات بغرض زيادة فهمها:

- **السلوك:** وهو كل ما يصدر عن العضوية(إنسان أو حيوان) من استجابات وردود أفعال للمثيرات باختلاف مصدرها داخليا وخارجيا.
- **المدرسة:** هي مؤسسة اجتماعية أنشئت بغرض تعليم الناشئة أسس التربية و التعليم .

- **المو اقف التربوية المدرسية:** وهي مواقف الحياة المدرسية برمتها لاسيما مواقف التعليم والتعلم الصفي ،ومواقف التفاعل بين عناصر العملية التعليمية التعلمية.
- **التعليم:** هي الاستراتيجيات التي يتبعها المعلم في نقل و إيصال وتوضيح المادة التعليمية للمتعلمين.
- **التعلم:** هو العملية العقلية التي نستدل عليها من المتغيرات الدائمة نسبيا في سلوك العضوية نتيجة للتدريب أو الخبرة و ليس لأسباب كالتعب أو المرض أو الغرائز أو المخدرات و غيرها..

ثالثا: نشأة وتطور علم النفس المدرسي:

1. نشأته:

تعتبر نشأة علم النفس المدرسي ليست بالقديمة،كونه ميدانا من ميادين العلوم الإنسانية،ويُعد" **جوهانز فريديريك هاربرت (1841)**" أول مبشر بعلم النفس المدرسي أو بالتربية كمجال تطبيقي في علم النفس،وظهر بعده" توماس هكسلي " و " تشارلز إليوت"و تبعهم " جيمس كاتال" و" ألفراد بينيه" في تحديد معالم علم النفس المدرسي (التربوي) الحديث. **(البكري،عجوز،2011،ص21).**

2. تطوره:

في القرن19 بدأ الاهتمام بسيكولوجيا النمو ،حيث أسس " ستانلي هول سنة 1819 أول مجلة متخصصة في موضوع النمو في الولايات المتحدة الأمريكية.وفي عام 1896أنشأ " **ويتمر**" الذي يُعد الأب المؤسس لعلم النفس المدرسي أول عيادة للأطفال غير المتوافقين في " فيلاديلفيا "بالولايات المتحدة الأمريكية،كما حدثت خطوات كثيرة على يد الفيلسوفان الأمريكيان:" وليام جيمس" و" جون ديوي".وفي الخمسينيات من القرن العشرين زاد الاهتمام بعملية التعليم والتعلم داخل غرفة الصف والعلاقة بين زملائهم ومعلميهم،ثم أدخلت الجوانب التطبيقية على هذا العلم حيث صنف كعلم تطبيقي.أما في الوطن العربي فقد اقتصر هذا العلم على مصر في أوائل الثلاثينيات،عندما تم إنشاء معهد التربية للمعلمين بعين شمس،حيث كان رواد هذه الحركة الأستاذان :"**إسماعيل القباني و" عبد العزيز لقوصي".(البكري،عجوز،2011،صص 22-23).**

رابعا: علاقة علم النفس المدرسي بعلوم الأخرى:

1. علاقته بعلم النفس العام:

- يعتبر أحد الفروع التطبيقية لعلم النفس العام.
- يدرس كلاهما السلوك،لكن المدرسي يدرسه في المواقف المدرسية(التربوية).
- يشتهان في تحديد الأهداف وطريقة البحث وهي الطريقة العلمية.

ملاحظة: علم النفس المدرسي ليس علما تطبيقيا فحسب بل هو علم نظري أيضا، بحيث أنه يسعى إلى اكتشاف مبادئ ونظريات حول السلوك الإنساني في المواقف المدرسية التربوية والتي لا تقع ضمن اهتمامات علم النفس العام.

2. علاقته بعلم النفس النمو:

- يدرسان معا كل التغيرات التي تطرأ على السلوك الإنساني في مختلف مراحل الحياة المدرسية.
- يشتركان في دراسة مرحلتي الطفولة والمراهقة تربويا ونمائيا.
- أسهم علم النفس المدرسي التربوي في تطوير ميدان علم النفس النمو من خلال الأبحاث في مجالات النمو المعرفي والانفعالي وميدان التعلم الاجتماعي،وكذا التعرف على الاتجاهات المبكرة والظروف البيئية،التي تؤثر تأثيرا ظاهرا في تنمية القدرات العقلية،وسمات الشخصية عند الأطفال والمراهقين .

3. علاقته بعلم النفس التجريبي:

- يهتم علم النفس التجريبي بدراسة المشكلات المرتبطة بالظواهر النفسية البسيطة ،ومن بين تلك المشكلات مشكلات التربية والتعليم،حيث قدّم هذا العلم حلولا لمشكلات التعلم المدرسي مثل التعليم المبرمج و الوسائل التعليمية.
- ساهم علم النفس التجريبي في تنمية الاتجاهات العلمية التجريبية عند المهتمين بمشكلات التربية والتعليم والحياة المدرسية برمتها.

4. علاقته بالقياس النفسي:

- أسهم هذا العلم في تحديد ميدان علم النفس المدرسي(التربوي) خاصة مع نشأة حركة قياس الذكاء والقدرات العقلية وسمات الشخصية.
- ساهم في وضع عديد الاختبارات ذات الأبعاد المهارية والتحصيلية والتي تزيد من دقة العملية التربوية كونها تعطي قياسا كميا لأداء الأفراد.
- ابتكر طرقا تستطيع قياس بعض جوانب السلوك المعرفي (كالتفكير ألابتكاري) بالإضافة إلى قياس جوانب السلوك المزاجي والانفعالي الاجتماعي.

5. علاقته بعلم النفس العلاجي:

- أسهم في فهم مشكلات وصعوبات السلوك الإنساني في المواقف المدرسية التربوية. حيث يقوم بجمع ملاحظات عن سلوك الإفراد الذين يتلقون مساعدات فردية بسبب الصعوبات الانفعالية.

6. علاقته بعلم النفس الاجتماعي:

- يفيد هذا العلم في فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد ببعضهم البعض وتحدد دينامكية الجماعة ويساعد في فهم مبادئ السلوك الجماعي.
- يشتركان في حل المشكلات الاجتماعية والتربوية الناتجة عن العلاقات الاجتماعية .

- يستثيران جوانب التفاعل الاجتماعي الايجابي بين عناصر العملية التربوية وتطوير قدرات المتعلم الأكاديمية والاجتماعية.

7. علاقته بالتربية الخاصة:

- يهتم ميدان التربية الخاصة بالأفراد الذين يختلفون عن الأفراد العاديين في المجتمع سواء كانوا موهوبين أو معوقين،فهو يضع البرامج الخاصة بهم على مختلف فئاتهم،ويفيد علم النفس التربوي التربية الخاصة في:
- وضع وتحديد الأهداف الخاصة ببرامج التربية الخاصة سواء كانت تعليمية أو تدريبية أو علاجية.
- تحديد الوسائل التعليمية الخاصة بتدريب وتعليم ذوي الحاجات الخاصة.
- اقتراح طرق خاصة لتدريب و تدريس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تحديد الفروق الفردية بين المتعلمين وتحديد الاحتياجات الفردية لكل فرد على حدا.
- المساهمة في وضع أطر دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية.
- وضع برامج تعليمية خاصة بالأطفال الموهوبين،وبرامج خاصة بالأطفال الذين يعانون من صعوبات أو بطء في التعلم.(سناء،2010،ص92).

المحاضرة الثانية

عناصر المحاضرة:

- **أهداف علم النفس المدرسي.**
- **وظائف علم النفس المدرسي.**
- **موضوعات علم النفس المدرسي.**
- **التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي.**

أولا: أهداف علم النفس المدرسي :

1. الأهداف العامة لعلم النفس المدرسي(التربوي):

1.1. **الفهم:** يُعد الفهم المتعمق للعملية التعليمية واحداً من أهداف علم النفس المدرسي(التربوي)، حيث إن الفهم المستنير للظواهر التعليمية.وكذلك المتغيرات والعلاقة فيما بينهما،بالإضافة إلى الدوافع التي تنتج عنها الظاهرة تساهم بشكل كبير في نجاح العملية بأكملها.كما يساهم في فهم سلوك الطلاب الأمر،الذي يترتب عليه تلبية احتياجاتهم النفسية والعقلية.بالإضافة إلى فهم الأسباب وراء ما يقومون به من تصرفات في العملية التعليمية. وكذلك القيام بتصنيفها على حسب العوامل العقلية ثم القيام بتقديم ما يناسبهم،من طرق تدريسية وذلك على حسب قدراتهم.

2.1 . التنبؤ :يعني إمكانية توقع حدوث أحد الظواهر في وقت معين، وذلك بناء على عدد من المتغيرات قبل حدوث الظاهرة. تقوم بدراسة العلاقة بين هذه المتغيرات،والقيام بوضع الافتراضات بناء عليها. بالإضافة إلى إمكانية توقع حدوث الظاهرة، والنتائج التي تترتب عليها مثل إمكانية التنبؤ بالتخصصات التي يتم دراستها للطلبة،وذلك بناء على مستوى تحصيلهم الدراسي.والتنبؤ في علم النفس التربوي لا يشترط أن تكون النتائج حتمية،إلا أنه من العمليات الهامة في المجال التربوي.حيث إنه يعمل على حل العديد من المشكلات التربويّة،والتي تحدث في ظروف متنوعة.

3.1. **الضبط** : هو الإجراءات التي يقوم بها صاحب العملية التعليمية،من أجل عدد من المتغيرات السببية. ثم القيام بدراسة العلاقة فيما بينهما، والمحاولة في فرض سيطرته وتحكمه فيها. ثم القيام بضبط النتائج والمخرجات تبعاً للمطلوب، بالإضافة إلى التمكن من إتمام العملية التعليمية بنجاح. ومن الممكن أن تكون عملية الضبط غير ممكنة.كما يرجع ذلك إلى كثرة التغيرات والتفاعلات والظروف،مثل التعرض لبعض المتغيرات المفاجئة. كاختلاف الطقس أو التعرض للمرض وغيرها.

2. الأهداف الخاصة بعلم النفس المدرسي (التربوي).

1.2.أهداف علم النفس المدرسي(التربوي) اتجاه المعلم:

- <u>التطبيق وحل المشكلات</u>:وهي تطبيق التجارب النظرية،التي تمت دراستها لمعرفة السلوك الإنساني وتفسيره،واستخدام هذه النتائج في مواقف العملية التعليمية المختلفة.

- **إمداد المعلم بخبرات تربوية صحيحة**: حيث يهدف علم النفس التربوي بتزويد المعلم بالخبرات التربوية الصحيحة،والبعد عن خلط آرائه الشخصية وأهوائه وميوله بالعملية التعليمية،لذا يهدف علم النفس التربوي إلى خلق وتشكيل معلم حيادي التفكير.
- **تحسين قدرة المعلم على التنبؤ**: يهدف علم النفس التربوي على تحسين قدرة المعلم على التنبؤ بسلوك كل طالب،وذلك للحماية من المشاكل ووضع الحلول لها قبل وقوعها.
- **زيادة نسبة الملاحظة لدى المعلم**:حيث يهدف علم النفس التربوي لتزويد حس الملاحظة عند المعلم،سواء في قدرته على ملاحظة المتعلم الموهوب والمتفوق، لتحسين وضعه أكثر،وتنمية قدراته الذهنية،أو في ملاحظة من يعاني من مشاكل تربوية ونفسية،أو صعوبات تعلم،لوضعه تحت خطط علاجية نفسية وتربوية.
- **تحسين سلوك المعلم العام**: إن تقويم سلوك المعلم من شأنه أن يقوم سلوك التلاميذ،وذلك لأن التلميذ يرى في المعلم قدوته،ولابد أن تكون هذه القدوة صالحة،وسوية،حتى ينشأ التلميذ صالحا وسويا.
- **إمداد المعلم بالأساليب التعليمية والتربوية المختلفة**:إن دور المعلم في الفصول التعليمية يتمركز بالأساس على الطريقة التي يضعها في عقولهم،ومدى صحة هذه الطريقة أو الأساليب،والتي تعتمد على معرفة المعلم لنفسية كل متعلم،وإعطاء المعلومة لكل منهم بالطريقة التي تتناسب معه،والتي من شأنها جذب انتباه كل المتعلمين واستثارة فضولهم وتساؤلاتهم،وقد ساعد المعلم في اكتساب هذه الأساليب الجديدة التكنولوجيا التي مدّت المعلم بالكثير من العناصر التي ساعدته في توصيل المعلومة، كالسبورات الذكية،و **الفيديوهات التعليمية**،التي جعلت التلميذ يرى صوتا وصورة،لكي لا يعتمد على التخيل فقط.

2.2.أهداف علم النفس التربوي اتجاه المتعلم:

- تقويم سلوك التلميذ وتعديله
- بناء شخصية مستقلة سوية للتلميذ.
- مساعدة التلاميذ على إيجاد حلول للمشكلات المختلفة.
- زيادة قدرة التلاميذ على الاندماج في البيئة الاجتماعية.
- مساعدة التلميذ على التكيف مع مدرسته وأقرانه.
- تحسين صحة التلاميذ النفسية.
- مساعدة التلاميذ على اكتشاف مواهبه ومهاراته وتنميتها.
- تبني التلميذ ذو المهارات المتميزة وتوجيهه ورعايته.
- الاهتمام بالتلاميذ ذوو صعوبات التعلم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم.
- حل الأزمات والمشكلات العائلية التي يتعرض لها التلاميذ.
- تمكين التلمي من معرفة الدوافع التي تدفعه للتعليم.

ثانيا: وظائف علم النفس المدرسي : يمكن أن نلخص وظائف علم النفس المدرسي فيما يلي:

- استبعاد الآراء التي تعتمد على الملاحظات غير الدقيقة،والعمل على حسم المبادئ والآراء التربوية،عن طريق البحث العلمي المنظم.

- تزويد المدرس بحصيلة من المبادئ والفرضيات الصحيحة،التي تصلح لمعظم الممارسات والمواقف الصفية،وذلك لتسهيل عملية تعديا السلوك عند المتعلمين،مثل: مبدأ التعزيز في مقابل الإطفاء.
- إكساب المدرس مهارات الفهم النظري والتطبيقي للعملية التعليمية،كمهارة التخطيط للأهداف التعليمية،ووضع المفاهيم وتطويرها،وتوظيف القياس والتقويم ...إلخ.
- توجيه عمليات النمو المختلفة عن طريق تفهم المبادئ الأساسية للنمو ...
- مساعدة المدرس على التنبؤ العلمي بالسلوك وضبطه و تعديله.
- تدريب المدرسين على الفهم السليم لمختلف أنماط السلوك والظواهر النفسية، التي تصدر عن المتعلم من أجل عملية التوجيه والإرشاد المدرسي،حيث تعد هذه الوظيفة من أهم الوظائف لعلم النفس المدرسي.

ثالثا: موضوعات علم النفس المدرسي:

يمكن النظر إلى موضوعات علم النفس المدرسي(التربوي) وميادينه من خلال تعريفه ،حيث عرفه (ديبوا،1979) بأنه :" فرع من فروع علم النفس التطبيقي الذي يدرس العوامل والمتغيرات التي تساعد على فهم السلوك وضبطه والتنبؤ به في إطار المواقف التعليمية التعلمية وكذلك فقد حدد الجوانب التالية باعتبارها ميادين علم النفس المدرسي:

- مشكلات الطفل التطورية ذات العلاقة بالسلوك المدرسي والتوافق والدافعية.
- خصائص المتعلم وطبيعة الفروق الفردية.
- استراتيجيات تخطيط وتنفيذ لعملية التعليمية .
- استراتيجيات تصميم الاختبارات وقياس السلوك.

ويذكر (أبو حطب ،صادق،1980) بأن العالم (بال) قد قام بمسح للمؤلفات الرئيسية عام (1971) فوجدها مئة مؤلف ،وقد قام أيضا بتحليل محتواها فوجد أن أكثر الموضوعات تكرارا كانت:

- النمو المعرفي والانفعالي والخلقي والاجتماعي.
- عمليات التعلم ونظرياته وطرق قياسه...
- قياس الذكاء والقدرات العقلية وسمات الشخصية والتحصيل،وأسس بناء الاختبارات التحصيلية وشروط الاختبارات النفسية والتربوية.
- التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ وبين التلاميذ ومعلميهم.
- الصحة النفسية للفرد والتوافق الاجتماعي والمدرسي.(أبو حطب،1980).

رابعا:التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي:

إن الهدف الأساسي من عملية التوجيه والإرشاد النفسي في المجال المدرسي هو تقديم الرعاية والخدمات الوقائية والعلاجية،وذلك بهدف مساعدة المتعلمين على إمكانية تحقيق الصحة النفسية السوية (خلو الفرد من الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية ...).وتوفير فرصا أفضل لتحقيق التكيف الحسن لديهم.

ومن المشكلات التي يجابهها المتعلم في المدرسة مايلي:

- مشكلات تتصل بالنمو العام للطفل منها التبول اللاإرادي أو السلس البولي أو اضطرابات الكلام.
- مشكلات تتصل بالنمو العقلي كالتفوق العقلي و الضعف العقلي.
- مشكلات تتصل بالحياة العاطفية والنمو الانفعالي كالخوف من المدرسة...
- مشكلات تتصل بالنمو الاجتماعي ومن بينها النزوع للعدوانية والغيرة ...

والمرشد النفسي المدرسي يقدم خدمات مختلفة كالخدمات الوقائية والتشخيصية والعلاجية للمتعلمين الذين يعانون سوء التكيف ...ويمكن تقسيم الخدمات التي يقدمها المرشد كما يلي:

1. **الخدمات التي يقدمها المرشد للمتعلمين كأفراد:**

- مساعدة المتعلم في التعرف على قدراته واستعداداته ونواحي القصور عنده.
- مساعدته على وضع خطة لتحسين وضعه الدراسي والتحصيلي.
- التغلب على الإحباط وتنمية الشعور بالثقة لديهم.
- إجراء مقابلات ولقاءات فردية للتعرف عليهم أكثر.

2. **الخدمات التي يقدمها المرشد كمجموعة من المتعلمين:**

- عقد جلسات جوارية على شكل محاضرات تتعلق ببرامج الإرشاد والتوجيه والدعم المدرسي.
- إقامة توأمة بين المؤسسات المختلفة وتبادل الزيارات .
- التوجيه الحسن للمتعلم في اختيار عالم المهن والشغل الذي يناسب ميوله وقدراته.
- تطبيق الاختبارات النفسية الجمعية.

3. **الخدمات التي يقدمها المرشد لهيئة التدريس:**

- تزويد المدرسين بمعلومات عن الطالب لاستكمال سجله المدرسي .
- المشاركة في وضع خطة سنوية.
- الإشراف على السجلات المجمعة في المدرسة.
- التعرف على أسباب رسوب وتسرب المتعلمين ومتابعتها

- المساعدة في حل بعض مشاكل المدرسين كالقلق والإحباط الناتجة عن ضغوطات العمل ...
- مساعدة المدرسين في تشخيص حالات التأخر الدراسي كبطيء التعلم وصعوباته...

4. الخدمات التي يقدمها المرشد للأولياء الأمور :

- تحسيس الأولياء و إرشادهم لمواجهة شتى اضطرابات الصحة النفسية للمتعلمين.
- إشراك الأولياء لدراسة حالات الأبناء بشكل شفاف وصريح .
- ربط المدرسة بالمجتمع المحلي فيما يتعلق بالمهن. وعالم الشغل
- إرسال نشرات دورية إلى أولياء الأمور تتضمن بعض المشاكل النفسية العامة التي يتعرض لها المتمدرسون كمشكلات المراهقة وقلق الامتحانات بحيث تتضمن هذه النشرات اقتراح الحلول لهذه المشاكل (مرسي،1976).

الوحدة التعليميةالثانية

● النظام التربوي الجزائري وإصلاحاته.

- يتعرف طالب(ة) من خلال ثلاث محاضرات على:

المحاضرة الأولى: مفهوم النظام التربوي عموما.وموجزعن النظام التربوي وتطوره في الجزائر(من الاستقلال إلى سنة 1976.)

المحاضرة الثانية: النظام التربوي في الجزائر(إصلاحات الجيل الأول ابتداء من 2003).

المحاضرة الثالثة: النظام التربوي في الجزائر(إصلاحات الجيل الثاني ابتداء من 2016.).

المحاضرة الأولى

مفهوم النظام التربوي عموما وموجز عن النظام التربوي وتطوره في الجزائر (من الاستقلال إلى سنة 1976.)

عناصر المحاضرة:

- **النظام التربوي عموما.**
- **خصائصه.**
- **أهدافه.**
- **وظائفه.**
- **موجز عن تطور النظام التربوي في الجزائر من الاستقلال إلى 1976.**
- **الفترة الأولى :من 1962الى سنة 1976.**
- **الفترة الثانية: من 1976 إلى غاية 2003.**

أولا: مفهوم النظام التربوي:

هو "عبارة عن جُملة من العناصر والعلاقات المنبثقة عن النظم السياسية والاقتصادية والسوسيو-ثقافية،ويتمثل دورها في بلورة أهداف التربية وغاياتها،وتسيير أمور المدرسة وأدوارها وفقاً لمبادئ تكوين الأفراد المنتمين إليها".

كما يعرّف أيضاً بأنّه "مجموعة مترابطة مع بعضها البعض من القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تنتهجها دولة ما لتوجيه أمور التعليم وتسيير شؤونها سعياً إلى الارتقاء بالقيم والمبادئ العامة للأمة بما يتماشى مع السياسات التربوية لتعكس الفلسفة بمختلف إشكالاتها الفكرية والاجتماعية والسياسية في دولة معينة".

إنّ النظام التربوي يرفع الستار عن الفلسفات التي تُبنى عليها المناهج التربوية،كما يلعب دوراً هاماً كونه وحدة فنية اجتماعية لها استقلاليتها في ممارسة نشاطاتها فيما بينها وبالتالي تُؤطر العملية التعليمية على مختلف المستويات في المنظمة.

ثانيا:خصائص النظام التربوي:

يقترن النظام التربوي بتحقيق مجموعة من الغايات والأهداف ذات العلاقة بالسياسة التربوية الخاصة بالأمة،ويأتي ذلك كله في ظل فلسفتها التربوية.ومن خصائصه:

- وجود علاقة وثيقة تربط بين الجوانب السوسيوثقافية والنظم التربوية وقيامها.

- احتواء كل نظام تربوي على مجموعة من القواعد والتعليمات التي تهدف إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه.
- التعبير عن كافة الآمال والطموحات التي تسعى الأمة إلى تحقيقها وبالتالي تحقيق الرقي والتقدم لأفرادها.

ثالثا: أهداف النظام التربوي:

- تحقيق التكيف الاجتماعي للفرد،حيث يهدف النظام التربوي إلى صقل شخصية الفرد والجماعة في آن واحد لتحقيق التنشئة الاجتماعية الناجحة،سواء كانت مباشرة أم غير مباشرة،وبالتالي فإنّها تحقق للفرد إمكانية التأقلم مع ما يحيط به من بيئة اجتماعية.
- إكساب الفرد المهارات الأساسية،إذ يساهم النظام التربوي بمنح الفرد وإكسابه المهارات الأساسية بالاعتماد على مناهجه وآلياته المستخدمة في المجال المدرسي،ويأتي ذلك في سعي لإمداد الطلبة بالإمكانية التامة على أداء المهارات التي تنفعهم في ممارسة الأنشطة في مختلف مجالات الحياة.
- تطوير نوعية التعليم والتعلم،حيث يحرص النظام التربوي دائماً إلى الارتقاء بمستويات التعليم وتحسين جودتها بالاعتماد على سلسلة من الإجراءات المتبعة والمرتبطة بالمناهج الدراسية المعطاة للتلاميذ كما يعمل على تفعيل الدور التربوي بشكلٍ جدّي بواسطة التجديدات التربوية والإصلاحات المستحدثة بين فترة وأخرى،كما تُضفي التكنولوجيا تحسيناً ملموساً على نوعية التعليم عند الاستعانة بها.

رابعا: وظائف النظام التربوي:

يساهم النظام التربوي في تحقيق النمو والاستمرار في الحفاظ على شخصية الفرد المتعلم وذاتيته من خلال قيامه بالربط المستمر بين سمات ثقافته المحلية والثقافات الوافدة دون إحداث أي انحلال أو تغير،فتزداد أبعاد التفاعل والتكيف مع الحفاظ على معالم الشخصية المحلية.

يلعب النظام التربوي دوراً فعالاً في تنظيم الحياة ألاجتماعية إذ يوفر متطلبات الأفراد في المجتمعات من استقرار وأمن من خلال محاربة المشكلات الاجتماعية قبل استفحالها. ويُلبي كافة حاجات المجتمع ألاقتصادية وخاصة الأيدي العاملة المدربة،والتكنولوجيا الحديثة والرقمنة.

خامسا: موجز عن تطور النظام التربوي في الجزائر: لقد مر تطور نظام التربية والتعليم بعد الاستقلال بفترتين أساسيتين:

1. **الفترة الأولى (1962-1976):**

و تعتبر هذه الفترة انتقالية، حيث كان لا بد لضمان انطلاق المدرسة من الاقتصار على إدخال تحويرات انتقالية تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير التوجهات التنموية الكبرى ومن أولويات هذه الفترة :

- **تعميم التعليم بإقامة المنشآت التعليمية ،و توسيعها إلى المناطق النائية.**
- **جزأرة إطارات التعليم.**
- **تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي.**
- **التعريب التدريجي للتعليم.**

وكان من نتيجة ذلك الارتفاع في نسب التمدرس في صفوف الأطفال الذين بلغوا سن ، إذ قفزت من 20% إبان الدخول المدرسي الأول بعد الاستقلال إلى 70%في نهاية المرحلة.

2. الفترة الثانية (ابتداء من سنة 1976 الى سنة 2003):

ابتدأت هذه الفترة بصدور الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 16 أفريل سنة 1976 المتضمن تنظيم التربية و التكوين في الجزائر. الذي أدخل إصلاحات عميقة وجذرية على نظام التعليم في الاتجاه الذي يكون فيه أكثر تماشيا مع التحولات العميقة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية .و قد كرس الأمر السابق الطابع الإلزامي للتعليم الأساسي ومجانيته و تأمينه لمدة 9 سنوات، وأرسى الاختيارات و التوجهات الأساسية للتربية الوطنية من حيث اعتبارها:

- ✓ **منظومة وطنية أصيلة بمضامينها و إطاراتها و برامجها.**
- ✓ **ديمقراطية في إتاحتها فرصا متكاملة لجميع الأطفال الجزائريين.**
- ✓ **متفتحة على العلوم و التكنولوجية. و قد تضمن الأمر السابق:**

1.2.أهداف وطنية : وتتمثل في تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة وإكسابهم المعارف العامة العلمية و التكنولوجية التي تمكنهم من الاستجابة للتطلعات الشعبية التو اقة إلى العدالة والتقدم وحق المواطن الجزائري في التربية والتكوين.

2.2.أهداف دولية: تتجسد في منح التربية التي تساعد على التفاهم والتعاون بين الشعوب وصيانة السلام في العالم على أساس احترام سيادة الأمم و تلقين مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين والشعوب، وإعدادهم لمكافحة

كل شكل من أشكال التفرقة والتمييز،وتنمية تربية تتجاوب مع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية . ..وصار التعليم بموجب هذا الأمر مهيكلا حسب المراحل التالية:

- ✓ تعليم - تحضيري غير إجباري،
- ✓ تعليم أساسي إلزامي و مجاني لمدة 9 سنوات،
- ✓ تعليم ثانوي عام،
- ✓ تعليم ثانوي تقني.

وقد شُرع في تعميم تطبيق أحكام هذا الأمر ابتداء من السنة الدراسية 1980-1981،وما يزال إلى حد الآن يشكل الإطار المرجعي لأي مشروع يستهدف إدخال تحسينات وتحويرات على النظام التعليمي.

3.2.السياسة العامة للتربية : شكل التعليم أحد الأولويات الأساسية في السياسة التنموية الشاملة التي اتبعتها الدولة مباشرة بعد حصولها على استقلالها في 5 جويلية 1962 .

- ✓ الدستور الجزائري الصادر سنة 1963 والمواثيق والنصوص الأساسية المرجعية التي تستمد منها السياسة التعليمية اعتبرت التعليم العنصر الأساسي لأي تغيير اقتصادي واجتماعي.
- ✓ الأمر رقم 76 . 35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 أول نص تشريعي على هذا المستوى وضع المعالم والأسس القانونية للنظام التعليمي الجزائري وشكل الإطار التشريعي لسياسة التربية التي ترتكز على:
- ✓ تأصيل الروح الوطنية والهوية الثقافية لدى الشعب الجزائري ونشر قيمه الروحية وتقاليده الحضارية واختياراته الأساسية.
- ✓ تثقيف الأمة وذلك تعميم التعليم والقضاء على الأمية وفتح باب التكوين أمام جميع المواطنين على اختلاف أعمارهم و مستوياتهم الاجتماعية.
- ✓ تكريس مبادئ التعريب و الديمقراطية و التوجيه العلمي و التقني.
- ✓ ضمان الحق في التعليم و مجانيته وإلزاميته.

المحاضرة الثانية

النظام التربوي في الجزائر(إصلاحات الجيل الأول ابتداء من 2003) .

عناصر المحاضرة:

- **كرونولوجيا إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر(الجيل الأول.).**
- **خصائص المناهج التعليمية في ظل الإصلاح.**
- **. أهداف برنامج الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر(الجيل الأول).**
- **المقاربة بالكفاءات في مناهج الجيل الأول.**

مدخل:

لقد شهد التعليم في الجزائر بمختلف مستوياته جملة من الإصلاحات،منذ الاستقلال إلى يومنا هذا،سعيا إلى تفعيل دور التعليم في مجال بناء الوطن بعد مرحلة التحولات التي عرفتها الجزائر خاصة خلال 15 سنة الأخيرة،على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ونظرا لما تعانيه المنظومة التربوية الجزائرية من مشكلات،كالتراجع الكبير في المستوى النوعي للتعليم على أساس المعطيات الكمية،وما عرفه قطاع التربية من تسرب وفشل مدرسيين أصبح من المهم جدا الإسراع في تغيير أساليب التدريس والتكوين،وتحوير المضامين والمناهج الدراسية،وذلك بتطبيق مشروع المقاربة بالكفاءات .

أولا: كرونولوجيا إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر(الجيل الأول .)

لقد نصبت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في شهر ماي سنة 2000،حيث وقع بروتوكول اتفاق بين منظمة اليونسكو ووزارة التربية الوطنية إثر زيارة المدير العام لليونسكو إلى الجزائر في شهر فيفري سنة 2001،حيث أعلن المدير العام لليونسكو قائلا : "بأن الطموحات الوتيرة والسريعة التي تميز إصلاح التربية حاليا في الجزائر لتنم عن مدى تطور المجتمع الجزائري وعزمه على الاندماج في مجتمع المعرفة،الذي تلوح مباشرة في الأفق".

وفي شهر جويلية 2002 صادق المجلس الشعبي الوطني على مشروع إصلاح المنظومة التربوية الرامي إلى تغيير نظام التعليم تغييرا نوعيا،حتى يستجيب لضرورات تحضير النشء لسياق جديد تطبعه المشاركة المدنية والاجتماعية والاقتصادية،حيث يهدف برنامج دعم إصلاح المنظومة التربوية هذا ،إلى تعزيز قدرات الإطارات الجزائرية حتى يتسنى لها تحسين نوعية التربية الممنوحة للشباب وتكوينهم،كما يراهن هذا الإصلاح على تحوير البيداغوجيا وتجديد البرامج والكتب المدرسية التي لم تراجع من أكثر من 25 سنة وتكوين المؤطرين،وتعميم الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال،حيث يحاول مواجهة الرهانات والتحديات التي تفرضها ضرورة جعل التربية على قدر أكبر من الرجاحة في ظل التحولات التي يشهدها المجتمع الجزائري ،حيث لأنه في هذه الفترة بالذات أصبح الحديث عن ظهور "

المدارس الذكية " وعن بروز المجتمعات المعرفية،والتعليم عن بعد والجامعات الافتراضية .لذا على أي محاولة للإصلاح للأنظمة التربوية في الجزائر أو في أي دولة من الدول النامية أن تعكس نفس الإرادة السياسية الرامية إلى إدماج الأدوات العلمية والتكنولوجية التي تعمل اليوم على تشييد العالم الجديد ... على هذا الأساس كان الهدف من هذا البرنامج (PARE1+2)،هو مرافقة عملية إصلاح المنظومة التربوية بجميع مقتضياتها النظرية والمنهجية وهو ما يفسر تطلعه إلى الدعم المتعدد الجوانب لعملية الإصلاح الشامل مانحا الأفضلية لاكتساب الكفاءات البيداغوجية،ويشمل كلا من المحاور التالية :

- التخطيط وتكوين المكونين .
- البيداغوجيا .
- كيفيات إدخال التكنولوجيات الجديدة لإعلام والاتصال .
- وإعادة النظر في الكتب المدرسية وكل ما من شأنه ضمان إعادة الهيكلة النوعية للمنظومة التربوية الوطنية .

ثانيا:خصائص المناهج التعليمية في ظل الإصلاح :

1. التعريف اللغوي والاصطلاحي للمنهج:

أورد ابن منظور تعريفه للمنهج من: أنهج الطريق، وضح واستبان، وصار نهجًا واضحًا بينًا، والمنهج عنده- بفتح الميم وكسرها- هو النهج والمنهاج؛ أي: الطريق الواضح والمستقيم.

أما من الناحية الاصطلاحية فقد تعددت تعاريف المنهج نذكر منها تعريفا يرى بأنه "مركب من مجموعة من العناصر ترتبط مع بعضها البعض بشكل وظيفي ومتكامل،حددها تايلر في أربعة عناصر هي الأهداف والمحتوى والتدريس والتقويم."في حين يعرفه أخر بأنه " تخطيط للعمل البيداغوجي وأكثر اتساعا من المقرر التعليمي، فهو لا يتضمن فقط مقررات المواد، بل أيضا غايات التربية وأنشطة التعليم والتعلم، وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقويم التعليم والتعلم."

2.التغيرات التي أدخلت على مستوى المناهج العليمية :

لقد أدخلت جملة من الإجراءات الجديدة حيز التنفيذ خلال السنوات الدراسية 2005/2004/2003.وهكذا يدرج الطور المسمى بالتربية التحضيرية في منطق إعادة الهيكلة الجديدة للنظام،مع السعي إلى تعميمه على الأطفال البالغين من العمر 5 سنوات .

- أما طور التعليم الابتدائي فإن مدته تقلصت من 6 سنوات إلى 5 سنوات،وتتمثل هذه الإجراءات أيضا استحداث مادة تعليمية جديدة تحمل اسم " التربية العلمية التكنولوجية " حيث تدرس ابتداء من السنة الأولى ابتدائي،كما تشمل تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى تدرس ابتداء من السنة الثانية ابتدائي ثم نقلت إلى السنة الثالثة ابتدائي ،واعتماد الرموز العالمية في مادة الرياضيات وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى إدخال اللغة الأمازيغية في السنة الرابعة ابتدائي .
- أما التغييرات التي أحدثت في طور التعليم المتوسط فهي تشمل تمديد ،مدة هذا الطور من ثلاث سنوات إلى 4 سنوات،وتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية ابتداء من السنة الأولى متوسط ،واعتماد نظام الترميز

العالمي وإدراج المصطلحات العلمية وتعويض مادة التربية التكنولوجية بمادة جديدة هي " العلوم الفيزيائية والتكنولوجية " ونشير هنا أيضا إلى أن اللغة الأمازيغية تحتل مكانتها كلغة وطنية .

لقد شرع في تنصيب المناهج ابتداء من شهر سبتمبر 2003،وشملت السنة أولى ابتدائي والسنة أولى متوسط بصفة آنية لتصل في نهاية المطاف إلى السنة الرابعة متوسط والسنة الخامسة ابتدائي في سبتمبر 2007 ...ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول بأنه هناك ثلاث مستويات أساسية للإصلاح الجديد :

- ✓ تجديد المحتويات الدراسية و الوسائل والأدوات الأخرى للتدريب .
- ✓ تكوين الأساتذة : تكوين بيداغوجي للجدد و تكوين مستمر أثناء الخدمة .
- ✓ إعادة تنظيم مدة وشعب التعليم والتدريب .

ثالثا: أهداف برنامج الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر(الجيل الأول).

إن إصلاح سنة 2003 طبق من أجل مواجهة التحديات المطروحة لجودة وملائمة التربية في الجزائر.إن التخطيط والتكوين ومحتوى مناهج التعليم وإدخال تكنولوجيات الإعلام والاتصال،حيث تمثل المحاور الأساسية للإصلاح . أما الأهداف التي يسعى الإصلاح التربوي الجديد إليها فهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01) يوضح : أهداف الإصلاح التربوي الجديد

الهدف الأول :
تعزيز جودة التعليم الإجباري
تعزيز خطة التكوين المستمر للأساتذة
تطوير البرامج والوسائل التعليمية للجودة
الهدف الثاني :
إعادة بنية التعليم الإجباري
إعادة بنية شعب التعليم الإجباري
تعزيز القدرات والكفاءات للتسيير البيداغوجي والإداري
الهدف الثالث :
تعزيز نظام معلوماتي وتوجيهي (نظام للمعلومات والتوجيه)
الهدف الرابع :
تنفيذ التكنولوجيات الجديدة
خبرة عمليات تكنولوجيات الإعلام والاتصال في ميدان التربية TICE

رابعا:المقاربة بالكفاءات في مناهج الجيل الأول :

1. مفهوم المقاربة بالكفاءات:

«هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ». **(حاجي, 2005 ,ص11)** .

وتعرف أيضا بأنها: «هي تعبير عن تصور بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته».**(حثروبي, 2002 ,ص12).**

2. خصائص المقاربة بالكفاءات : إن المقاربة بالكفاءات مبنية على منطق التعلم المتمركز على التلميذ ،بعيدا عن أسلوب تلقين التلميذ معارف بل جعله يستعمل قدراته في وضعيات مشكلة تنطبق على لحياته الواقعية وتساعده على التعلم بنفسه .وتتميز هذه المقاربة عن غيرها أساسا بطابعها الإدماجي،وبقدرتها على إقامة معبر بين المعرفة من جهة وبين الكفاءات والسلوكيات من جهة أخرى،وبذلك تزول الحدود بين المواد العلمية،لتساهم كل مادة بقسطها في تطور المتعلم وفي تكوين شخصية سليمة ومستقلة وقادرة على التكوين الذاتي...فالإعلام والاتصال عبر الحاسوب يعتبر لغة جديدة وأساسية،وأهميتها تكمن في استعمال تزويد المعلم بكفاءات جديدة تضاف إلى تكوين القاعدي،وبذلك يصبح منشطا ومؤطرا بيداغوجيا وليس ملقنا،لأنه لم يعد الوحيد الذي يملك المعرفة.وترمي المقاربة الجديدة إلى منح التلميذ الكفاءات التي تمكنه من اختيار مشروعه الشخصي ،كما تتيح له الكفاءات أيضا أن يكون مستقلا يحل مشكلاته بذاته.

3.أهداف المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح : تهدف المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح إلى:

- إقامة تشاور وحوار على المستوى الأفقي بين العلم والتلميذ.
- إقامة علاقة تضامن بين المعلمين والمدير وأولياء التلاميذ والجمعيات و أهل الحي.
- تغيير دور كل من المعلم والتلميذ.

ومن أجل إثراء ودعم وتحسين البيداغوجيا وفق المقاربة بالكفاءات يتطلب العمل على :

- وضع وتوضيح عقد تعليمي جديد .
- تَبني تخطيط مرن وذي دلالة .
- العمل باستمرار عن طريق المشكلات.
- اعتبار الموارد كمعارف ينبغي تسخيرها.

- ابتكار أو استعمال وسائل تعليمية مناسبة وهادفة .
- مناقشة وقيادة مشاريع مع التلاميذ .
- ممارسة تقويم تكويني في وضعيات العمل.

3. مكانة المعلم في بيداغوجية الكفاءات :

إن المعلم في إطار المقاربة بالكفاءات مطالب بالتخلي عن التلقين كطريقة و أسلوب. وعليه أن يتبنى أسلوب التنشيط القائم على تنظيم الوضعيات وعلى التحفيز . مسهلا لهم عملية البحث والتقصي في المصادر المختلفة للمعرفة ..وينبغي أن تتطور كفاءة المعلم المهنية باعتماد التكوين و التكوين الذاتي حول :

* بناء الهندسة التعليمية (تصور وخلق وضعيات الوساطة) .
* الملاحظة التكوينية والتعديل الدقيق للأنشطة التعليمية .
* إشراك المعلم والأستاذ في إستراتيجية التغيير من البيداغوجيا المركزة على المعارف إلى البيداغوجيا المركزة على التكوين بواسطة المقاربة بالكفاءات،

4. التعلم في بيداغوجية الكفاءات: يُبنى تعلم التلاميذ في بيداغوجيا الكفاءات على الوضعية المُشْكلة وإعداد المشاريع،التي ينبغي أن تكون على صلة بواقعهم المعيش،وأن يسخروا فيها مكتسباتهم المعرفية والمنهجية. وأن يربطوها بواقعهم وحياتهم في جوانبها الجسمية النفسية،الاجتماعية،الثقافية والاقتصادية. وتسمح المقاربة بالكفاءات عموما بتحقيق ما يأتي .

1.4. إعطاء معنى للتعلم: تحدد عملية تنمية الكفاءات الإطار المستقبلي لتعلم التلاميذ،والربط بينه وبين وضعيات لها معنى بالنسبة إليهم،وأن يكون لتعلمهم هدف،وبذلك لا تكون المعارف والمعلومات التي يكتسبها التلاميذ نظرية فقط،بل سيستغلونها حاضرا ومستقبلا. فاكتساب القواعد الصحية للجهاز العصبي مثلا وغيرها،يكون من أجل الحفاظ على سلامة الجسم ووقايته .

2.4. جعل التعليم أكثرنجاعة: تضمن المقاربة بالكفاءات أحسن حفظ للمكتسبات،لاعتمادها أسلوب حل المشكلات وإنماء قدرات المتعلمين كلما واجهوا وضعيات جديدة .

* تسمح المقاربة بالكفاءات بالتركيز على المهم فقط وذي دلالة و معنى بالنسبة للمتعلم .
* تربط المقاربة بالكفاءات بين مختلف المفاهيم سواء في إطار المادة الدراسية الواحدة أو في إطار مجموعة من المواد.

3.4. بناء التعليم المستقبلي: إن الربط التدريجي بين مختلف مكتسبات التلاميذ وفي وضعيات ذات معنى سوف يمكن من تجاوز الإطار المدرسي ويسمح باستثمار هذه المكتسبات سنة تلو أخرى ومرحلة بعد أخرى لنكون في خدمة كفاءات أكثر تعقيدا تتطلب تجنيد موارد مختلفة .

المحاضرة الثالثة

النظام التربوي في الجزائر(إصلاحات الجيل الثاني ابتداء من 2016.).

عناصر المحاضرة:

- **دواعي اللجوء إلى إصلاح المناهج التربوية.**
- **مميزات الجيل الثاني من المناهج.**
- **إستراتيجية الوصاية في تطبيق الإصلاحات.**

مدخل :

بالرغم من مباشرة الإصلاحات على مستوى المنظومة التربوية بدءا من الموسم الدراسي2003 /2004 والمحاولات الجادة في تحسين جودة المخرجات،إلا أن الواقع الميداني أظهر عدم التناغم بين ما حددته السياسات التربوية المرسومة،وبين ما تعج به الحقائق الميدانية من تواضع في جودة التعليم والتعلم حيث لم ترق المناهج المدرسية الحالية إلى المستوى المطلوب،كما ثبت عدم وجود فروق واضحة في الممارسة البيداغوجية بين الطريقة الجديدة والطرق السابقة.(الاستشارة الميدانية ،2013)

ليبدأ معها التخطيط لإصلاحات الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات والذي شرع في تنفيذه مع الدخول المدرسي 2016/ 2017 بدءا بالسنتين الأولى والثانية من الطور الابتدائي وكذلك السنة الأولى متوسط كمرحلة أولى مع الشروع في تعميم تنصيب المناهج على باقي المستويات والأطوار التعليمية.والتي ينتظر منها تحقيق النوعية في تحسين الأداء التربوي للمعلم من جهة،ومن جهة أخرى نقل المتعلم من مجرد مكتسب للمعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى ممارس ومفكر ومبدع، من خلال خلق بيئة تعليمية صحية تسمح بالتفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم.

ومن أجل التفصيل في الموضوع يمكن أن تطرح التساؤلات التالية: ما أهم دواعي الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني ؟ وما أهم ما يميزها عن مناهج الجيل الأول ؟ ثم ما هي إستراتيجية الوصاية في تطبيق الإصلاحات ؟ وما أهم أوجه النقد الموجهة لها ؟ وأخيرا ما أهم التوصيات التي يمكن بها تفادي الوقوع في نفس الأخطاء السابقة ؟

أولا: دواعي اللجوء إلى إصلاح المناهج التربوية:

من المسلم به عالميا أن المناهج المدرسية تخضع دوريا إلى الإصلاح والتعديل وذلك:

– **للضبط** والتصحيح ألظرفي الذي يعتبر أمرا عاديا في تسيير المناهج.

-**للتحيين** الذي يفرضه تقدم العلوم والتكنولوجيا وذلك قصد إدراج معارف جديدة أو مواد جديدة.

-**التجدد** والتوسع في المعارف نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.

– بروز حاجات جديدة في المجتمع،وتطلعات جديدة في مجال التربية.

-ما تفرضه العولمة في المجال الاقتصادي.(**اللجنة الوطنية للمناهج،2009ص2**).

وفي ذات المنحى أشارت نتائج الدراسة التشخيصية إلى أن أهم العوامل والمبررات الداعية إلى إعادة النظر في المناهج الحالية في الجزائر هي:

- ✓ تصميم المناهج السابقة في غياب الإطار المرجعي؛ حيث تم صدور كل من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08والمرجعية العامة للمناهج المعدلة حسب القانون التوجيهي 2009، والدليل المنهجي لإعداد المناهج 2009 إلا بعد المباشرة في الإصلاحات.
- ✓ نقص في التنسيق بين الأطوار والمراحل،حيث تم إصدار مناهج الجيل الأول سنة بعد سنة مما جعلها تفتقد الانسجام والتماسك فيما بينها.
- ✓ مصادقة الجزائر في 2015 على برامج التنمية المستدامة للأمم المتحدة التي تلزم كل الدول المنخرطة بترقية التعليم مدى الحياة.
- ✓ الأخذ بمفهوم التربية المستمرة والمتجددة.
- ✓ تصليح الاختلالات وتدارك النقائص المسجلة خلال تجربة المنهاج الدراسي للجيل الأول من 2003 حتى 2015، والواردة في عمليات الاستشارة حول المنهاج (2013)، والتي كان من أهم توصياتها:
  - المطالبة بنقل بعض المفاهيم إلى مستويات أعلى.
  - وجود معارف تفوق مستوى التلاميذ.
  - عدم التكفل بالبعد التكنولوجي.
  - صعوبة إنجاز بعض النشاطات.
  - الإشارة إلى بعض الإختلالات التي تتعلق بالأنشطة في الكتاب المدرسي.
  - تعدد الكفاءات في السنة الواحدة.
  - التوقيت غير ملائم لتنفيذ أنشطة المنهاج.

ثانيا: مميزات الجيل الثاني من المناهج: في البداية يحسن التعريف بمناهج الجيل الثاني:

- وهي مناهج تعتمد أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور،والتي دخلت حيز التطبيق ابتداء من الموسم الدراسي 2017/2016..و نظرا لاتصاف المناهج التربوية بالمرونة وعدم الجمود، فإننا نجد جل دول العالم تُخضعها دوريا إلى التعديل والتحسين وإعادة النظر. ولعل من أهم ما يميز منهاج الجيل الثاني هو: **(لوصيف عبد الله،2015)**
- انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي...
- مواصلة العمل بالبنائية واعتماد البنائية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه بنفسه وضمن العمل التشاركي.
- العمل على تكامل موضوع أو مفهوم من المفاهيم في عدة مواد قصد إحداث الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد،وتناول المشاريع المتعددة المواد،وتنمية الإدماج من خلال تحديد الكفاءات العرضية والقيم بدقة ضمن ما يسمى بتشاركية المواد بحيث تصبح المواد وحدة منسجمة ومتناغمة فيما بينها لتكوين ملمح تخرج التلميذ من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي كما اعتمد في بنائه على احترام المبادئ التالية: **(الدليل المنهجي لإعداد المناهج،2009،ص11)** .
  - الشمولية: وذلك ببناء منهاج لكلّ مرحلة تعليمية.

- الانسجام: من خلال شرح العلاقات بين مختلف مكونات مناهج السنوات وفي جميع الأطوار والميادين لمعالجة تفكك مناهج الجيل القديم، كما فصلت الكفاءات العرضية ضمانا للانسجام الأفقي للمناهج.
- القابلية للتطبيق: وتتم بالتكفّل بعملية التكيف مع شروط التنفيذ.
- المقروئية: وتعني توخي البساطة والوضوح والدقّة.
- الوجاهة: وذلك لتوخي التطابق بين أهداف التكوين التي تحملها المناهج والحاجات التربوية. وقد تم الاعتماد في هيكلة المنهاج بحلته الجديدة على أربعة محاور هي:

المحور المعرفي :ويتضمن المصفوفة المفاهيمية والتنظيم المنطقي للمعارف مع تقديم منسجم مع خصوصيات المادة والمفاهيم المهيكلة للمادة.

المحور البيداغوجي :وتتضمن البنائية والبنائية الاجتماعية والوضعية التعلمية والوضعية الاندماجية وكذا التقييم.

المحور النسقي :لضمان تقارب وتلاقي المناهج في وحدة شاملة وتصور شامل وتنازلي للمناهج وانسجام أفقي وعمودي للمناهج.

المحور القيمي :وتضمن قيَم الهوية والانتماء للعروبة والأمازيغية في إطار جغرافي وزمني محدود وكذا القيم الاجتماعية والثقافية والقيم الكونية.

وعند استقرائنا لأهم المحاور نستشف النظرة الشمولية لمنهاج الإصلاحات وطابعه التنازلي، كونه ينتظر منه التكامل والترابط والتسلسل بين المواد،وتحقيقه الانسجام الأفقي والعمودي،مع توحيد شكله ومصطلحاته انطلاقا من ملمح التخرج الشامل للمرحلة ثم للطور ثم للسنة. زيادة على ذلك توحيد محاور الدراسة في كل المواد واللغات بما سيسمح برفع نسبة استيعاب المتعلمين وعدم تشتتهم بين عدة محاور عند الانتقال من مادة إلى أخرى.مع توخي المرحلية والتدريج في التنفيذ تفاديا للأخطاء ومعالجتها في حينها،وأيضا بزيادة حجم النصوص الجزائرية في البرامج الدراسية.

وعند الحديث عن الإستراتيجية المتعلقة بالمعلم والمتعلم من منظور مناهج الجيل الثاني فإن ما نستشفه من خطابات الوصاية والمرجعيات المعتمدة تأكيدها على **المشاركة الفعالة للمتعلم** وتحكمه في المعارف وثيقة الصلة بواقعه وتوظيفها.أما بالنسبة للمعلم فينتظر منه الانتقال من دور المسيطر على العملية التعليمية إلى دور الموجِّه والمقوِّم والمنشِّط والمنظِّم والمسهِّل لها،معتمدا في تحقيق ذلك على طرائق بيداغوجية وتعليمية تتمركز حول المتعلّم أكثر مما تتمركز حول المضامين،وأن يضع نفسه دائما في منطق تعلّمي أو تكويني بدلا من منطق تعليمي أو تلقيني،على أن يعطي الأسبقية للممارسة الميدانية للتعليم والتعلم.

أما بالنسبة **لإشكالية القيم** فإن السياسة المنتهجة في الإصلاح التربوي ترتكز على ضرورة نقل القيم الاجتماعية والدينية والوطنية والروحية والأخلاقية والسلوكية الموجودة في المجتمع الجزائري من خلال العمليات التعليمية إلى المتعلم،وذلك استنادا إلى القانون التوجيهي للتربية (2008)الذي ينطوي على مهام المدرسة والقيم الروحية والمواطنة من خلال تأكيده على الشخصية الجزائرية وتعزيز وحدة الأمّة عن طريق ترقية القيم المتعلّقة بالثلاثية : ألإسلام العروبة والأمازيغية،ومدعمة بالتكوين على المواطنة والتفتّح على الحركات العالمية والاندماج فيها.(**القانون التوجيهي للتربية ،2008ص8**).

أما بخصوص **عملية التقويم** فمن المنتظر أن تركز على المنتوج والمسار معا،وأن تنصب على مدى تحقق الكفاءات بغية تطوير وتعديل الأداء والممارسات،مع الحرص كل الحرص على ألا يقتصر على الجانب المعرفي،بل يشمل تقويم التعلمات في جميع جوانب شخصية المتعلم (معارف،مهارات،سلوكات،مواقف).

وفي هذا الصدد تلخص **عباد** أهم ما يميز مناهج الجيل الأول عن مناهج الجيل الثاني حسب ما هو وارد في الجدول الموالي: **(عباد،2015)**.

الجدول (02) يوضح أوجه المقارنة بين الجيلين (الأول والثاني)

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
تصور المنهاج	تصور لمناهج بترتيب زمني (سنة بعد سنة)	تصور شامل وتنازلي للمناهج يضمن الانسجام الأفقي والعمودي
ملمح التخرج	تم التعبير عنه بشكل غايات لكل مادة وتكفل ببعض القيم المعزولة وغير المخطط لها	تهدف إلى تحقيق غاية شاملة ومشتركة بين كل المواد تتضمن قيما ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية
النموذج التربوي	بنائي لكفاءات ذات طابع معرفي	اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي
هيكلة المادة	تهيكلت على أساس مفاهيم أساسية منظمة في مجالات	تهيكلت على أساس مفاهيم منتقاة حسب قدرتها الإدماجية ومنظمة في ميادين
المقاربة البيداغوجية	المقاربة بالكفاءات التي تستدعي جملة من القدرات المعرفية	المقاربة بالكفاءات التي تعرف بالقدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة
مستوى تناول المفاهيم	حسب النضج العقلي للمتعلم ومكتسباته القبلية	على أساس الصعوبات التي تطرح عند ممارستها

ثالثا: إستراتيجية الوصاية في تطبيق الإصلاحات :لمواكبة هذه الإصلاحات كانت إستراتيجية الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني مرتكزة على:

- استغلال الرصيد التاريخي لعدّة تجارب دولية في إصلاح المنظومات التربوية.
- اعتماد برنامج تكويني طويل المدى لصالح مؤطري العمليات التربوية حول المناهج والنظريات التربوية الجديدة، مع رصد العراقيل التي تواجهها في الواقع الميداني،تشرف على تكوينهم اللجنة الوطنية للمناهج التربوية ومجموعاتها المتخصصة. كما وضعت ذات اللجنة منذ بداية سنة 2015 مخطّطا وطنيا للتكوين في

ثلاث مراحل موجَّها للمفتّشين المكلّفين بتبليغ هذه المضامين التكوينية على مستوى الولايات، والذي يهدف إلى استفادة كلّ المدرّسين والإداريين المعنيّين بمقاصد التحوير البيداغوجي للتكوين قبل الدخول المدرسي 2016/2017،على أن تمنح الأولوية لمدرسي الطور الأول الابتدائي (السنة 1 والسنة 2)،وكذا الطور الأوّل المتوسّط (السنة الأولى) ورؤساء المؤسّسات الابتدائية والمتوسطة.

- بلوغ نصاب 36 أسبوعا من التدريس بدلا من 32 أسبوعا،خصصت أربعة منها للتقويم التحصيلي.
- الاستناد إلى المرجعيات التي بني عليها المنهاج.أولها القانون التوجيهي للتربية الذي صدر في جانفي 2008 وهو مشتق من الدستور،والمرجعية الثانية هي المرجع العام لبناء المناهج والمحدد للضوابط العامة،أما المرجعية الثالثة فهي الدليل المنهجي لبناء المناهج.
- توفير الكتاب المدرسي بدفتر شروط محدد،مع احتكار طبعه على جهات دون أخرى.

(بوكبشة ،2013صص 21-26).

خلاصة:

يمكن القول أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف الدول المتقدمة اليوم قائمة على أساس الاقتصاد المعرفي الجديد في ظل التحول السريع إلى مجتمعات المعرفة التي تقوم بتوظيف الكفاءات القادرة على النهوض بالمجتمعات من خلال أنظمتها التربوية التي عرفت السنوات الأخيرة جملة من الإصلاحات ليس في العالم المتقدم فحسب وإنما في مختلف دول العالم النامي والعربي عموما،والجزائر واحدة من هذه الدول التي أولت النظام التربوي خلال السبع عشرة سنة الماضية إصلاحا شاملا مس مختلف مستويات التعليم وعمدت إلى إدخال طريقة المقاربة بالكفاءات ،والتي لا تزال تحتاج إلى المزيد من الجهود التكوينية من أجل تطبيقها الأمثل في العملية التعليمية حتى تؤتي أهدافها.

الوحدة التعليمية الثالثة.

- **مشكلات الأطفال النفس- تربوية ودور الأخصائي النفسي المدرسي في علاجها.**

يتعرف طالب(ة) من خلال محاضرتين وستة دروس على:

-
- **المحاضرة الأولى: مشكلات الأطفال النفسية الأسرية ذات التأثير في المدرسة.**
- **الدرس الأول :الانطواء والعزلة عند الطفل.**
- **الدرس الثاني: العدوان عند الأطفال.**
- **الدرس الثالث: الخوف عند الأطفال:**
- **المحاضرة الثانية: مشكلات الأطفال النفسية المدرسية ذات التأثير على التعلم والتحصيل.**
- **الدرس الأول:التأخر الدراسي.**
- **الدرس الثاني:** الفشل أو الإخفاق الدراسي.
- **الدرس الثالث: عيوب النطق ومشكلات التخاطب والكلام.**

المحاضرة الأولى

بعض مشكلات الأطفال النفسية الأسرية ذات التأثير في المدرسة ودور الأخصائي المدرسي في معالجتها.

عناصر المحاضرة:

- **مشكلة الانطواء عند الأطفال.**
- **مشكلة العدوانية عند الأطفال.**
- **مشكلة الخوف عند الأطفال.**

مدخل عام:

للتربية دور بارز في تشكيل شخصية الطفل،وحمايتها من الاضطرابات النفسية،ومن الانحراف أو معالجة هذه الاضطرابات في حال حدوثها.والاهتمام بدراسة الطفل أمر واجب على المربين آباء ومدرسين،ولقد تنبه علماء التربية وعلم النفس إلى أهمية هذا الموضوع فأولوه العناية الكافية.

والأخصائي النفسي يقوم بالممارسة المباشرة للخدمات النفسية،التي تقوم على تقديم الخدمات العلاجية النفسية والإرشاد النفسي وحل المشكلات النفسية المختلفة للمتعلمين داخل المدرسة،حيث هناك تغير في النمو النفسي لديهم في كل مرحلة من مراحل النمو،و في تلك الفترات يحدث لبعضهم مشكلات نفسية وتغيرات قد تؤدى بهم إلى القلق والاكتئاب،وكذلك هناك بعض التلاميذ الذين يتسمون بالخجل أو الخوف من المواجهة،أو من يعانون من الاضطرابات النفسية نتيجة المشكلات العائلية أو بعض المشكلات الذاتية،فهنا يكمن دور الأخصائي النفسي من خلال تقديم خدمات علاجية و تطبيق أساليب العلاج النفسي،ويتم ذلك بطرق متعددة للعلاج الفردي ((Individual أو العلاج الجماعى . (group therapy) حيث يقود أو يساعد في قيادة مجموعة من الحالات يتم علاجها معا في جلسات جماعية ويتم ذلك من خلال خطة للعلاج يتم وضعها بواسطة الأخصائي النفسي .وعلى الأخصائي النفسي الاقتناع أولا بأهمية دوره في المجتمع وخطورته أيضاً،وعليه الحرص الدائم على النمو والتطور المهني له بالإطلاع على كل جديد في مجال الخدمة النفسية من أدوات ومقاييس واختبارات وأساليب وبرامج إرشادية .أهمية وجود الأخصائي النفسي في المجال المدرسي حيث يقوم بتقديم الإرشاد والعلاج النفسي لمختلف فئات الطلاب،حيث يقوم بعمل مقابلات لتقديم الخدمات النفسية وتعديل السلوك العدواني للطلاب ومعالجة كثير من السلوكيات غير المقبولة الأخرى مثل الإهمال الزائد في المدرسة والواجبات المدرسية وعلاج مشكلات الغيرة بين الزملاء من الطلاب ومشكلات عدم التكيف النفسي والانسحاب وضعف التحصيل وصعوبات التعليم وعلاج كثير من العادات السلوكية الخاطئة وغير المقبولة مثل قضم الأظافر ومص الأصابع والتبول اللاارادى والقلق والخوف من الامتحانات.

الدرس الأول

الانطواء والعزلة عند الطفل .

عناصر الدرس :

- **مفهوم الانطواء.**
- **أسباب مشكلة الانطواء.**
- **علاج الطفل الذي يعاني من الانطواء والعزلة.**

توطئة:

يعاني بعض التلاميذ في مرحلة الطفولة وبداية المراهقة من مظاهر الانطواء مما يؤثر على توافقهم الشخصي والاجتماعي والمدرسي،وهي حالة نفسية تعتري الأطفال لأسباب خلقية ومرضية أو لعوامل تربوية أو ظروف اقتصادية. وتظهر عند بعض الأطفال في الفئة العمرية من 2-3 سنوات وقد تستمر لدى البعض حتى المدرسة الابتدائية،ومن الممكن ظهورها فجأة في المرحلة الابتدائية حينما يزداد احتكاك الطفل وتفاعله الاجتماعي وقد تستمر معهم حتى وهم بالغون.

أولا: مفهوم الانطواء: قد يجمع عديد المختصين في الصحة النفسية أن : "الانطواء وسيلة للهروب من المصاعب الناتجة عن الشعور بالنقص.وفي الحالات المتطرفة قد يستغرق الطفل في أحلام اليقظة أو في عالم الخيال استغراقا ينسى معه شعوره بالنقص.وينشأ الشعور بالنقص عادة عندما يقارن الطفل نفسه –في أية ناحية جسمية أو عقلية أو اجتماعيه بغيره من الأطفال... .

ثانيا: أسباب مشكلة الانطواء: للانطواء أسباب كثيرة منها:

- الشعور بالنقص بسبب عاهة جسمية،أو ما يسمعه الطفل عن نفسه منذ صغره بأنه قبيح الشكل،أو عدم تمكنه من اقتناء أشياء لفقره،أو ما يتعرض له الطفل من مشكلات تقلل من قيمته ولا يجد الاستحسان الذي وجده داخل أسرته،مما يشعره بعدم الكفاية وفقدان الثقة فيصبح انطوائيا.
- افتقاد الشعور بالأمن لفقده الثقة في الغير وخوفه منهم.
- إشعار الطفل بأنه تابعاً للكبار،وفرض الرقابة الشديدة عليه يشعره بالعجز عند الاستقلال،أو اتخاذ القرارات المتعلقة بالطفل دون أخذ رأيه أو مشاورته.
- تقليد الوالدين،فقد يكون الأطفال المنطوون آباؤهم منطوون كذلك،كما أن دعم الوالدين لانطواء الطفل على أنه أدب وحياء من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذه المشكلة.
- قد يؤدي تغيير الموطن إلى اختلاف العادات والتقاليد وترك الأهل والأصدقاء إلى الانطواء.
- اضطرابات النمو الخاصة والمرض الجسمي فاضطراب اللغة يهيئ الطفل لتجنب التفاعل والاحتكاك بالآخرين،كما أن إصابة الطفل بالحمى الروماتيزمية أو الإعاقة الشديدة تمنعه من الاندماج والاختلاط بمن هم في مثل سنه فلا يجد مخرجاً من ذلك سوى الانعزال عنهم.

- الفقدان المبكر للحب،فلقد أكدت دراسات عديدة وجود علاقة بين الفقدان المبكر لموضوع الحب وبين الانطواء عند ألأطفال،فلقد اتضح أن انفصال الوالدين بسبب عدم التوافق الزواجي يؤدي إلى ارتفاع حدوث الانطواء والعزلة عند الطفل أكثر مما يحدث عند فقدان أحد الوالدين بسبب الموت.

ثالثا:علاج الطفل الذي يعاني من الانطواء والعزلة:

ينبغي أن ندرك أن الطفل الانطوائي حساس حساسية مفرطة وفي حاجة شديدة لأن نعيد إليه ثقته بنفسه وذلك بتصحيح فكرته عن نفسه وعلى قبول بعض النقائص التي قد يعاني منها وأن نعمل على تنمية شخصيته وقدراته ولكي يتحقق ذلك يجب إتباع الآتي:

- أن يشعر الطفل المنطوي بالحب والقبول،لذا ينبغي التعرف عليه وفهمه فهماً عميقاً ودراسة (حالته الصحية،الاجتماعية،ظروفه العائلية،علاقاته بأسرته)وهل هو فعلاً يعاني من الانطواء أو هو توهم،ومساعدته على التخلص من ذلك واقعياً بمساعدته على بناء شخصيته واستعادة ثقته بنفسه.
- إذا كان سبب شعور الطفل بالنقص اعتلال أحد أعضاء جسمه فينبغي تدريب العضو المعتل،لأن التدريب يزيد من قوة العضو المعتل،وبذلك يتخلص من شعوره بالنقص وتتحقق سعادته.
- تهيئة الجو الذي يعيش فيه الطفل وشعوره بالأمن والطمأنينة والألفة مع الأشخاص الكبار الذين يعيش معهم سواء في الأسرة أو في المدرسة وبذلك يفصح عما بداخله من مشاكل ومخاوف وقلق ومساعدته على حلها وهذا لا يتم إلا إذا شعر بالقبول والتقدير والصداقة.
- عدم تحميل الطفل فوق طاقته وقيامه بأعمال تفوق قدراته حتى لا يشعر بالعجز مما يجعله يستكين ويزداد عزله عن الناس،بل ننمي قدراته وقيامه بالأعمال التي تناسب قدراته وعمره الزمني.
- تشجيع الطفل المنعزل على الأخذ والعطاء وتكوين صداقات مع أقرانه وتنمية مواهبه كالرسم والأشغال،وإتقانه لهذه المواهب سيكون دافعاً يشجعه عل الظهور مما يعمل على توكيد الذات والثقة بالنفس.
- التربية الاستقلالية وعدم تدليل الطفل خير وسيلة للوقاية والعلاج من العزلة،حيث أن الطفل المدلل معتمداً على والديه عاجزاً على الاعتماد على الذات،غير ناضج انفعاليا مطيعاً لكل الأوامر فيصب حينها في قالب الطاعة ويخرج طفلاً سلبياً خجولاً.فيجب أن نقلل من حماية الطفل والاستمرار في تدليله لكي يستعيد ثقته في نفسه عن طريق التربية الاستقلالية التي يجب أن نتبعها تدريجياً.
- اكتشاف نواحي القوة في قدراته وتنمية شخصية المنعزل في جو من الدفء العاطفي والأمن والطمأنينة سواء في المنزل أو في المدرسة والانتماء إلى جماعات صغيرة من الأقران في المدرسة أو النادي والاندماج معهم والشعور بأنه فرد منهم.

- إشراك هؤلاء التلاميذ في الأنشطة والأعمال الجماعية،وتمكينهم من القيام بمبادرات إيجابية عن طريق إشراكهم في الإذاعة المدرسية مثلا،وتكليفهم بالقراءة الفردية أمام زملائهم بغرفة الصف وذلك لمساعدتهم على تخفيف حدة العزلة شيئاً فشيئاً للتخلص من هذه المشاعر السلبية نحو الفرد والمجتمع.

الدرس الثاني:

العدوانية عند الأطفال.

عناصر الدرس:

- **مفهوم العدوانية .**
- **تتطور ظاهرة العدوانية بين الأولاد:**
- أسباب مشكلة العدوانية لدى الأطفال.

أولا:مفهوم العدوانية :

تعرف العدوانية بأنها : "الاستجابة التي تكمن وراء الرغبة في إلحاق الضرر والأذى بالغير وهو يتراوح بين التهكم على فرد آخر على القتل للشخص الذي يعتبر محبطا أو عائقا لمحاولة الوصول لغرض الفرد "..أو هي" استجابة طبيعية تظهر عندما يحتاج الفرد إلى حماية أمنه وسعادته وفرديته ...إنه سلوك يلحق الأذى بالغير : أذى نفسيًا أو جسدياً." ...وتعتبر العدوانية من أهم مشكلات الأطفال بالنسبة للطب النفسي والمعلمين و الآباء.والولد العدواني يميل على نحو شديد ومستمر إلى أن يكون قهريًا،هائجاً،وغير ناضج وضعيف التعبير عن مشاعره متمركزاً حول ذاته ويجد صعوبة في تقبل النقد أو الإحباط. وهو أقل ذكاء من غيره. **(عبد العظيم،2006،ص39).**

ثانيا: تطور ظاهرة العدوانية بين الأولاد:

- ✓ عند عمر السنتين : يقوم بضرب الولد الآخر.
- ✓ عند عمر ثلاث سنوات : يبدأ يستخدم أسلوب المجادلة مع الآخر.
- ✓ عند عمر بين 4 - 7 سنوات : يحصل لديه تقدّم في زيادة ضبط العدوان.
- ✓ عند عمر مابين 8و9سنوات: يصبح الولد منضبطًا بشكل جيد.

علماً أن حوالي 10 ٪ من الأولاد يظهرون عدوانية زائدة بعمر 10 سنوات بينما يكون انتشار العدوانية متساوٍ بين الصبيان والبنات.

ثالثا:أسباب مشكلة العدوان لدى الأطفال:

1. أسباب نفسية تكوينية:

عرفه د.مصطفى فهمي،بأنه "العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل." وينشأ الإحباط عادة نتيجة حرمان الأم لطفلها من إشباع حاجاته غذائية كانت أو عاطفية أو نفسية،فالطفل حين يصرخ طلباً للغذاء أو للحماية ولا تنجده أمه يشعر بالإحباط وتتولد عنده بالتالي مشاعر عدم تقدير الذات والإحساس بالنقص،وهو لذلك يسلك سلوكاً عدوانياً طلباً للتعويض أو تصريف الشحنة الانفعالية وتوظيفها في سلوك تدميري يهدف إلى إيذاء الآخر...إن الطفل يدرك عمليات الصدّ والقمع ويدخلها في لاوعيه لتتشكل بعد ذلك انفعالاته التي تظهر في صورة غضب وتوتر عضويين.

2.أسباب أسرية واجتماعية: يدخل ضمن هذه الأسباب علاقة الطفل بأمه وموقعه في الأسرة ومشاعر الغيرة التي تولد عنده الميول العدوانية،وما يقوم به الأهل من تفضيل طفل على آخر،كما تتولد هذه الميول في حالات قيام الأب باضطهاد الأم أو عدم احترام الأم للأب،ويلعب أسلوب العقاب الصارم وإقدام الأهل على احتقار الطفل وتبخيسه وعدم احترامه دوراً فعالاً في نشوء الميول العدوانية عنده،كما يلعب أسلوب التسامح والتساهل في التربية الدور نفسه،وذلك عندما يقدم الطفل على ارتكاب أعمال تتصف بالعدوانية أو تلحق الضرر بالآخرين ثم لا يلاقي من أهله اللوم أو الاستهجان،فيعمد إلى تفسير ذلك بأنه مكافأة له أو يعْمد إلى إقناع نفسه بأن ما يفعله هو صحيح ومطلوب.

3.أسباب صحية وعضوية:إن أهم هذه الأسباب هو ما تسببه الولادة الصعبة من تشويه عضوي،خصوصاً عندما تتسبب الولادة بتشويهات أو جروح دماغية،أو تصيب الجهاز العصبي للطفل،إضافة إلى التشوهات التي تصيب الجنين أثناء فترة الحمل.قد تحدث هذه التشوهات تغيرات في الحالة العقلية والمزاجية عند الطفل بحيث يصبح كثير التذمر لسبب أو بدون سبب،وسريع التوتر والاهتياج وعديم القدرة على الضبط وتأجيل الإشباع،وميّالاً نحو الانفعالية والسلوك المضاد للمجتمع.

4.أسباب تعود للبيئة المدرسية: يعمل الإحباط الذي يلاقيه الطفل في البيئة المدرسية على تشكيل الاتجاه العدائي عنده نحو المربي أو المدرسة،وينتج الإحباط عن العلاقة السلبية بين المربي أو الإدارة المدرسية والطفل عندما يتعرض هذا الأخير للإهانة والتحقير والنفور والنبذ والتشدد في المعاملة،وينتج كذلك عن اعتماد العقاب كوسيلة ردعية أو التهديد بالعقاب،وعن الفشل المدرسي وتدني مستوى الطالب وعدم قدرته على مجاراة رفاقه والغيرة منهم. (عبد العظيم،2006،ص43).

رابعا:طرق الوقاية من مشكلة العدوانية لدى الأطفال:

- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأولاد،إن مزيجاً من التسيب في النظام والاتجاهات العدوانية لدى الأهل يمكن أن ينتج أولاداً عدوانيين جداً وضعيفي الانضباط.
- الإقلال من التعرض للعنف المتلفز: إن عادات مشاهدة التلفاز لدى الأولاد في عمر 8 أو 9 سنوات قد أثرت على سلوك العدوان لديهم خلال تلك الفترة وحتى مرحلة المراهقة المتأخرة.
- تنمية الشعور بالسعادة: إن الأشخاص السعداء يميلون لأن يكونوا لطيفين نحو أنفسهم ونحو الآخرين بطرق متعددة.
- العمل على أن تكون النزاعات الزوجية في حدها ألأدنى: إن الولد العادي يتعلم الكثير من سلوكه الاجتماعي من طريق ملاحظة أبويه وتقليدهما. لهذا يجب على الأهل التأكد من أن الأولاد لا يتعرضون إلى درجات عالية من الجدال والصراع والعدوان في ما بينهم.
- إعطاء الولد مجالاً للنشاط الجسمي وغيره من البدائل: مثل اللعب في الهواء الطلق والتمارين الرياضية التي تساعد على تفريغ الطاقة والتوتر.
- تغيير البيئة وإعادة ترتيب بيئة البيت: فكلما كان هناك مكان أوسع للعب كلما قل احتمال العدوان فيما بينهم. كما أن للموسيقى تأثيراً مهدئاً على النزاعات العدوانية وترتيب الظروف للولد كي يلعب مع أولاد أكبر سناً منه.
- العمل على زيادة إشراف الراشدين: إن إظهار الاهتمام بما يفعله الأولاد أو مشاركتهم فيه يمكن أن يقلل من المشكلات.

خامسا: طرق علاج العدوانية عند الأطفال: هناك العديد من الأساليب الفاعلة لضبط عدوان الأولاد:

- تعزيز السلوك المرغوب.
- التجاهل المتعمد.
- تعليم المهارات الاجتماعية كمهارة تأكيد الذات والثقة بالنفس والحوار وغيرها.
- تطور مهارة الحكم الاجتماعي بحيث يتضمن الحكم الاجتماعي الجيد:التفكير قبل العمل وتوقع نتائج الأعمال بالنسبة للفرد والآخرين.

الدرس الثالث

الخوف عند الأطفال

عناصر الدرس:

- **مفهومه الخوف.**
- **أسباب الخوف عند الأطفال.**
- **طرق الوقاية من الخوف عند الأطفال.**
- العلاج من الخوف عند الأطفال.

أولا: مفهومه الخوف :

يُعرّف على أنه: " حالة انفعالية داخلية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف،ويسلك فيها سلوكا يبعده عادة عن مصادر الضرر".

أما الخوف الكثير المتكرر الوقوع لآية مناسبة فيسمى خوفا شاذا،ويسمي المنشغلون بالعلاج النفسي هذا الخوف الشاذ بالخوف المرضي.و المخاوف المرضية هي "نوع من خوف دائم من موقف أو موضوع غير مخيف بطبيعته،ولا يستند إلى أساس واقعي ولا يمكن ضبطه أو التخلص منه أو السيطرة عليه."و من أمثلتها ما يلي:

- الخوف من الأماكن العالية " الأكتروفوبيا"
- الخوف من الأماكن المفتوحة والأماكن المغلقة" كلاستروفوبيا"
- الخوف من العواصف والرعد والبرق ورؤية الدم والخوف من التلوث"فيسوفوبيا"
- الخوف من الوحدة والظلام والحيوانات "زووفوبيا"

ولقد ركز الباحثون اهتمامهم على مرحلة معينة من مراحل النمو،وهي مرحلة الطفولة الوسطى مابين السادسة و التاسعة من عمر الطفل على اعتبار أن أطفال هذه المرحلة يتميزون –من الناحية الانفعالية- ولأن المخاوف انفعالات ...فتشهد نهاية هذه المرحلة بداية الاستقرار لانفعالات الطفل وثباتها نسبيا وتبدأ حدة الانفعالات في الزوال بصورة تدريجية وعند إذ يشرع الطفل في تكوين مايسمى بالعادات الانفعالية.

ثانيا: أسباب الخوف عند الأطفال :

للخوف عند الأطفال أسباب كثيرة أبرزها:

- الخوف الوهمي من الظلام ارتباطه بالجن و الأشباح واللصوص 90بالمئة من الأطفال مصابون بهذا الخوف.وقد ينتقل بالعدوى عن طريق الأحاديث عن الأمور المخيفة
- التهكم الزائد و السخرية والإفراط في اللوم يفقد الطفل ثقته بنفسه فيجعل منه طفلا خوافا غير مقدام ويخشى الوقوع في الخطأ.
- المفاجأة: فإحداث لآي صوت قوي أو الإتيان بأمر جديد ومفاجئ يجعل الطفل يشعر بالخوف .
- قد يعود الخوف بأسبابه إلى الخبرات غير السارة التي تلقاها في المدرسة و ماتزال عالقة بذهنه.

ثالثا: طرق الوقاية من الخوف عند الأطفال:

- الإعداد للتكيف مع المشكلة :فمرحلةُ الطفولة هي أنسبُ المراحل لإعداد الأطفال للتكيُّف مع أي نوع من المشاكل الخاصة،ويجب أن يكون هناك من طرفِ الوالدين كمٌّ كبير من التفسيرات والتطمينات لأطفالهم.
- التعريض المبكر والتدريجي لمواقف مخيفة: وذلك حتى يعتادَ الطفل على مواجهة مواقفَ مشابهةٍ بعد ذلك تقع فجأة،وسيساعد ذلك في منعِ حدوث مخاوف عميقة لدى الأطفال.
- التعبير والمشاركة في الاهتمامات : عندما يعيش الأطفال في جو هادئ؛حيث تُناقَش فيه المشاعر،ويُشَارِك فيها الأطفال،يتعلَّم الأطفال أن الاهتماماتِ والمخاوف شيءٌ مقبول،ومن المناسبِ أن يتحدَّث في اهتمامات حقيقية،أو مخاوف يخاف منها الأطفال،ويعترف الكبار أن عندهم مخاوف من أشياء معينة،وأن كل إنسان يخاف في وقت معين.
- الهدوء واللياقة والتفاؤل :إن عدم شعور الآباء بالراحة،وشعورَهم بالخوف - يفزع الأطفال مباشرة،ويعلِّمهم الخوف؛مثال ذلك : الموت،فإن لم يَستَطِع الآباء حلَّ خوفهم الخاص بهم،فإن الأطفال يتعلَّمون - وبسرعة - الخوفَ من الموت،ويكون من الجيِّد أن يَسمَع الطفل عبارات تهدِّئ من رَوْعِه،وتحثه أن يتمتَّع بوقته،وأن يكونَ جاهزًا عندما يأتي الموت،وإفهامه أن الموت سيتعرَّض له الكل،وهو شبيه بالولادة،ومناقشة مفاهيم دينية يسيرة كوسائل لشرح الموت.

رابعا:العلاج من الخوف عند الأطفال:

- إزالة الحساسية والحالة المعاكسة: إن الهدفَ هو مساعدةُ الأطفال الحساسين جدًّا والأطفال الخائفين،حتى يكونوا أقل حساسية وبطيي الاستجابة لمجالات حساسيتهم،والقاعدة تقول : إن الأطفال تقلُّ حساسيتُهم للخوف عندما يرتبط هذا الشيء المخيف مع أي شيء سار.
- مشاهدة النموذج :يُمكِن استعمال الأفلام للتقليلِ من مخاوف الطفل،وتعويده على مشاهدة مواقف أكثر إخافة،ويمكن أن يرى الطفل مواقف تحفزه على الشيء.
- التدريب : إن التدريبَ يُمكِّن الأطفال أن يَشعُروا بالرَّاحة عندما يكرِّرون أو يُعِيدُون مواقفَ مخيفة نوعًا ما.
- مكافأة الشجاعة :وذلك بامتداحِ كلِّ خطوة شجاعة،يُقدِم عليها الطفل،وتقديم الجوائز له،وكون الطفل يتمكَّن من تحمُّل جزء من موقف يُخِيفه،فيجب مكافأته عليه.
- التفكير بإيجابية والتحدث مع النفس :بأن يقالَ للطفل : إن التفكير في أشياء مُخِيفة يجعلهم أكثر خوفًا،وأما التفكير بإيجابية فيؤدي إلى مشاعر أهدأ وإلى سلوكيات أشجع .إن معظم مخاوف الأطفال مكتسبة وَفْقًا لنظرية التعلُّم الشرطي،أو التعلم بالاقتران والتقليد؛فالخوف استجابة مشتقَّة من الألَم،فطفلُ هذه المرحلة يتمتَّع بقدرةٍ عجيبة على التوحُّد بين الوالدين في استجاباتهم الانفعالية المتصلة بالخوف،وعليه؛يجب مراعاة الآباء لمخاوف أبنائهم؛ليُسَاعِدهم ذلك في تخطي العديد من مخاوفهم.

المحاضرة الثانية

بعض مشكلات الأطفال النفسية المدرسية ذات التأثير على التعلم والتحصيل..

للتربية دور بارز في تشكيل شخصية الطفل وحمايتها من الاضطرابات النفسية ومن الانحراف أو معالجة هذه الاضطرابات في حال حدوثها.والاهتمام بدراسة الطفل أمر واجب على المربين آباء ومدرسين،ولقد تنبه علماء التربية وعلم النفس إلى أهمية هذا الموضوع فأولوه العناية الكافية.

الدرس الأول

مشكلة التأخر الدراسي

عناصر الدرس:

- **مفهوم التأخر الدراسي.**
- **أنواع التأخر الدراسي.**
- **أسباب التأخر الدراسي.**
- **السمات العامة للمتأخرين دراسيا.**
- **أساليب معالجة مشكلة التأخر الدراسي.**

توطئة:

يعد التأخر الدراسي من المشكلات التي تقلق كل من له صله بالعملية التعليمية لما يترتب عليه من مشكلات تربوية ونفسية واجتماعية ومادية،ويشير (زهران؛ وآخرون **1400**هـ)إلى "أن التأخر الدراسي مشكلة متعددة الأبعاد لها أثارها النفسية والتربوية،أن تأخر بعض التلاميذ دراسياً وعجزهم عن مسايرة أقرانهم تحصيلياً قد يثير لديهم العديد من الاضطرابات النفسية ومظاهر السلوك غير السوي مما يظهر أثره اجتماعياً في صورة ميزانيات تهدر بدون عائد يذكر ."كما تعد هذه المشكلة من المشكلات التي تعيق المدرسة وتحول بينها وبين أداء رسالتها على الوجه الأكمل ؛حيث أن أدارة المدرسة تعاني من فئة المتأخرين دراسياً أنهم يعرقلون ويعيقون سير الدراسة وذلك أنهم بحاجة إلى أنشطة خاصة بهم،وفعاليات تتناسب مستوياتهم وبذلك،يعيقون عملية التقدم التعليمي،ويسيئون إلى نتيجة المدرسة،وبالتالي المعلم.ومن حجم المشكلة تتبين أهمية دراستها للوقوف على الأسباب واقتراح الحلول والعلاج وهذا ما يراه جابر وآخرون **(1882)**: أن التأخر الدراسي وما يرتبط به من رسوب الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة نوع من الفاقد والهدر التعليمي ؛لذا كان اهتمام الدول بمشكلة التأخر الدراسي وتوجيه الجهود نحو دراسته؛للكشف عن العوامل والأسباب التي تؤدي إليه،وذلك بهدف مواجهتها واقتراح العلاج المناسب.

أولا:مفهوم التأخر الدراسي:

لقد حدث نوع من الخلط وسوء الاستعمال لمصطلح التأخر الدراسي لفترات طويلة فقد أطلقه البعض على فئة ممن يعانون ضعفاً عقلياً خفيفاً وهم من تتراوح نسبة ذكائهم بين 70, 50-وأطلقه آخرون على فئة أخرى تتراوح نسبة ذكاء أفرادها ما بين 70-90,وأطلقه البعض الثالث على حالات تعددت تسميتها تبعاً لبعض العوامل المسئولة عنها مثل : المعوقون تربوياً،أو المضطربون انفعالياً وهؤلاء يعرفون باسم المتأخرين تحصيلياً."ويسميهم البعض جماعة العاديين الأغبياء،أو الأطفال المتخلفين,أو مجموعة الحد الفاصل بين العاديين وضعاف العقول.

ومن هذا الخلط نتج الاختلاف في تحديد هذا المفهوم,وفي ضوء عدم الاتفاق على مصطلح واحد للتأخر الدراسي فقد تعدد مفهوم التأخر الدراسي نورد منها ما أرى وجاهته لدى بعض المتخصصين. "التأخر الدراسي: يقصد به انخفاض معدل التحصيل الدراسي للتلميذ دون المستوى المتوسط إذا ما قورن هذا التحصيل بمستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ قسمه ممن هم يتشابهون معه بنفس العوامل والظروف الأخرى المؤثرة بهذا المجال والتي قد ترجع إلى عوامل متشعبة ومتعددة كالعوامل الذاتية والشخصية والعوامل البيئية."

أهمية دراسة التأخر الدراسي :

نظراً لأهمية دراسة التأخر الدراسي ورعاية المتعلمين المتأخرين دراسياً في المدارس فإنه يمكن تلخيص ما ذكره علماء التربية من خلال دراساتهم المبررات التي تستوجب علينا الاهتمام بالمتأخرين دراسياً ومنها على سبيل المثال ال الحصر:

- تعتبر دراسة المتأخرين دراسياً ضرورة تربوية واجتماعية ووطنية .
- إن هذه الفئة من التلاميذ يترتب على وجودها مجموعة من المخاطر والمضاعفات مثل:الاضطرابات المدرسية,والمشكلات الأسرية والنفسية والاجتماعية .
- تحول نسبة كبير من التلاميذ المتأخرين دراسياً إلى فئة الأميين أو العاطلين والمشردين مما يزيد نسبة الجهل في المجتمع .
- أن الاهتمام بدارسة التأخر الدراسي تعتبر خطوة تربوية هامة نحو واقع التعليم المدرسي وما يحدث فيه بشكل فعلي .
- إن ظاهر التأخر الدراسي يترتب عليها صورة مباشرة أو غير مباشرة لظواهر انحراف إجرامية مثل:انحراف الأحداث,والتدخين,والإدمان وتعاطي المخدرات,ورفقاء السوء ...
- إن عملية التقويم التربوية المستمرة والوقوف على المشكلات الدراسية والمدرسة لدى التلاميذ تجعل العاملين في الجهاز التربوي والمدرسي في نشاط ويقظة دائم البحث عن الحلول والعلاج وطرائق التحسين والتطوير .
- إن توفير ظروف الحياة ومطالب المعيشة لهذه الفئة يؤهلهم للمشاركة في بناء المجتمع ويهيئ لهم فرص التقدم والنجاح,وتحمل المسئولية والشعور بالرضى والسعادة ...
- إن الاهتمام بهذه الفئة يعني الحد من ظاهرة الهدر التربوي والمادي وخفض نسب التسرب والرسوب في الدارسة.

ثانيا:أنواع التأخر الدراسي : يختلف التأخر الدراسي من تلميذ إلى آخر ،ولكل نوع من أنواع التأخر الدراسي أسبابه وظروفه وسبل معالجته. وإجمالا يمكن تحديد أنواعه بما يأتي:**(طلعت،2000،ص25).**

- تأخر دراسي عام :ويكون في جميع المواد الدراسية ويرتبط بالغباء ؛حيث تتراوح نسبة الذكاء بين 70-85.

- تأخر دارسي خاص :ويكون في مادة أو مواد بعينها فقط كالرياضيات مثلا ويرتبط بنقص القدرة.
- تأخر دراسي دائم :حيث يقل تحصيل المتعلم عند مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة.
- تأخر دارسي موقفي : من اسمه حيث يرتبط بمواقف معينة يقل تحصيل الطالب عن مستوى قدرته بسبب خيرات سيئة مثل:النقل من مدرسه إلى أخرى،موت احد إفراد الأسرة,أ،المرور بخبرات انفعالية حادة.
- تأخر دراسي حقيقي (خلقي): وهو تأخر يرتبط بنقص مستوى الذكاء والقدرات.
- تأخر دراسي ظاهري : هو تأخر دراسي غير حقيقي،ويرجع إلى أسباب غير عقلية ويمكن علاجه .

ثالثا: أسباب التأخر الدراسي: بعد مراجعة الأدبيات المتصلة بهذا الجانب نجد أن أسباب التأخر الدراسي متعددة ومتداخلة في كثيرٍ من الأحيان،وذلك أن سبب التأخر الدراسي قد يكون مساعداً لوجود سبب آخر،وقد يكون السبب مرتبط بأكثر من سبب من هذه الأسباب،ومن هذه الأسباب ما يظهر مبكراً في حياة المتعلم،ومنها ما يتأخر ظهوره،ومنها ما يظهر مباشرة.ومن أهم أسباب التأخر الدراسي:

1. أسباب مرتبطة بالمتعلم : وتنقسم إلى :

أسباب جسمية : مثل: الأمراض الناتجة عن سوء التغذية وضعف البنية،أو الإصابة بأحد العاهات الجسمية كضعف السمع،وضعف البصر أو طوله،أو قصره,وتضخم اللوزتين،والاضطرابات في أجهزة الكلام،وأجهزة النطق الأخرى مما يعرضه للسخرية أمام زملائه مما يشكل عقبة لدية في تحصيله الدراسي ...

أسباب نفسية انفعالية : مثل:التوتر،ضعف الثقة بالنفس,القلق،العدوانية،الاضطراب النفسي والاختلال في الاتزان الانفعالي،الخوف الخجل الانطواء الشعور بالحرمان،الحقد،الفشل،الشعور بالنقص والخمول،والاكتئاب،وكراهية الطالب لمادة دراسية...

أسباب عقلية : مثل:انخفاض نسبة الذكاء،عدم القدرة على التركيز الشرود والسرحان،بطء القراءة صعوبة التعامل مع الأرقام،العجز عن التذكر والربط بين الأشياء،ضعف الجانب المعرفي كضعف القدرة على التذكر أو التركيز أو المتابعة.

1. أسباب مرتبطة بالمدرسة :المدرسة هي بيت التلميذ الثاني وبالتالي قد تكون المدرسة بيئة معززه للأجواء الإيجابية أو السلبية لبيئة المتعلم المنزلية.ومن الأسباب المرتبطة ببيئة المدرسة مثل:تنقلات المدرسين،وضعف إعدادهم المهني,سيادة جو من التشاحن بين الإدارة والمدرسين أو بين المدرسين أنفسهم،واتجاهات المدرسين نحو بعض التلاميذ،استخدام العقاب البدني,كثرة التعديل والتغير في الجداول المدرسة،عدم مناسبة المواد الدراسية لميول التلاميذ وقدراتهم،ازدحام الخطة الدراسية بكثرة المواد،طبيعة الاختبارات،كثرة الواجبات وصعوبتها،وعدم قدرة المتعلم على التكيف مع المدرسة...
2. أسباب أسرية اجتماعية :مثل:ضعف العالقات الاجتماعية،والخبرات الأليمة في أسرة مفككة فقيرة وأمية،أسلوب التربية الخاطئ،عدم تنظيم وقت المرح واللهو للتلميذ،تسلط الوالدين أو أحدهما،الطموح الزائد من الوالدين مقارنة بضعف قدرات المتعلم،موقع سكن التلميذ،عدم توفر المواصلات،ازدحام سكن الأسرة بأفراد،قلة مستوى دخل الأسرة عدم توفر الجو المناسب للمذاكرة،انشغال التلميذ بالعمل،ثقافة الوالدين،الصراعات داخل الأسرة تأثير جماعة الأقران..
3. أسباب وظيفية:مثل :طرق الاستذكار والدراسة الخاطئة للمتعلم،سماته الشخصية المتعلقة بعدم قدرته على المثابرة،أو التنظيم،أو التلخيص وانعدام الطموح,الغياب،التنقل من مدرسة إلى أخرى.ويتبين مما سبق أن

أسباب التأخر الدراسي كثيرة جداً ومتشعبة ومتداخلة في نفس الوقت،ومرتبط بعضها ببعض مما يجعل التمييز بينها صعباً في بعض الأحيان.

رابعا:السمات العامة للمتأخرين دراسيا :

1. السمات الجسمية:يلاحظ انه من الناحية الجسمية متخلف عن المتوسط العام لمن هم في مثل عمره العادي ويشار إليهم عادة أنهم متخلفون عقليا.
2. السمات العقلية: ضعف الذاكرة لديه ,وضعف قدرته على التركيز،وتشتت الانتباه لديه ،ولكن هذه السمات في الغالب تكون إلى الأمور العلمية والأشغال اليدوية،فال طاقة له على حل المشكلات العقلية أو المسائل التي تتطلب تفكيراً مجرداً,كما يتميز المتعلم ببطء التعلم وبضعف القدرة على التحصيل .

3. السمات الانفعالية: المتأخرون دراسيا يميلون إلى العدوان على السلطة المدرسية،ويتسمون بالاكتئاب والقلق ويسترسلون في أحالم اليقظة،ويعانون من اضطراب انفعالي وعدم ثبات الانفعالات لوقت طويل،كما أنهم يعانون من الشعور بالذنب والمخاوف نتيجة لإحساسهم بالفشل،واتجاهاتهم سلبية نحو رفاقهم ونحو ذويهم كذلك.

4. السمات الاجتماعية: الذين يشعرون بالولاء للجماعة و الذين يتحملون المسؤولية،وصداقاتهم متقلبة ولا تدوم كثيرا رغم أنهم المبادرون لإنشاء هذه العالقات،وهم أقل تكيفا مع الرفاق والمجتمع وتنقصهم سمات القيادة ويسهل انقيادهم نحو الانحراف وتقلب المتأخرين دراسيا من الوجهة الانفعالية يزيد من فرص انحرافهم وهم أكثر قابلية لذلك من التلاميذ الأسوياء دراسيا.

خامسا: أساليب معالجة مشكلة التأخر الدراسي:

تتعدد طرق وأساليب التأخر الدراسي تبعاً لاختلاف الأسباب المؤدية إليه والمسببة له,ومدى توافر التشخيص الجيد لحالات التأخر الدراسي،ومن أهم خطوات تشخيص التأخر الدراسي التي على الأخصائي النفسي المدرسي اتخاذها :

- يقوم الأخصائي النفسي المدرسي بمعاونة الوالدين للإلمام بالموقف الكلي للمتعلم المتأخر دراسيا.
- دراسة المشكلة وتاريخها،والعالقات الشخصية والتاريخ النفس –جسمي للمتعلم .
- دراسة القدرات العقلية المعرفية للمتعلم المتأخر.
- دراسة الصحة العامة للمتأخر وحواسه والأمراض.
- دراسة العوامل الاجتماعية والبيئية والظروف المحيطة بالمتعلم المتأخر.
- دراسة الميول النفسية للمتأخر واتجاهاته وسمات شخصيته.

فالتشخيص عامل قوي لتحديد الأساليب العلاجية للمتعلم المتأخر دراسياً ومن الأساليب العلاجية لمشكلة التأخر الدراسي ما يلي :

1.أسلوب الإرشاد العلاجي (الطبي):يعود السبب في كثير من حالات التأخر الدراسي لدى المتأخر إلى عوامل صحية تكون خارجة عن نطاق الأخصائي النفسي المدرسي,وهنا ينحصر دور الأخصائي النفسي المدرسي في اكتشافها وإبلاغ ولي الأمر,وتحويل المتعلم إلى الوحدة الصحية،حيث يتطلب الأمر عالجه مثل حالات : ضعف السمع أو البصر أو سوء التغذية,أو ضعف البنية الأساسية .ومن الإجراءات التربوية التي يساهم بها المعلم أو الأخصائي النفسي المدرسي في مساعدة المتعلمين الذين يعانون من أعراض صحية تؤثر على مستواهم :

- ✓ وضعهم في أماكن قريبة من المعلم والسبورة خصوصاً ضعاف السمع والبصر .
- ✓ التأكد من توفر الإضاءة والتهوية الجيدة في الأقسام .
- ✓ عقد جلسات جوارية إرشادية وتوجيهية مع المتعلمين ذوي الإعاقات الجسدية تهدف لزيادة الثقة في نفوسهم والتخلص من مشاعر النقص والخجل,وتكوين مفهوم ايجابي للذات عندهم .
- ✓ توفير الخدمات المساعدة لهم داخل المدرسة مثل السماعات والنظارات الطبية وحثهم وتشجيعهم على استخدامها .

2.أسلوب الإرشاد الأسري الاجتماعي: في هذا الأسلوب يتم عالج المؤثرات البيئية الخارجية,مثل:السكن ونوعية الأصدقاء,وعالج المشكلات الأسرية التي تسببت في إحداث التأخر الدراسي،وفي حال تأكد الأخصائي النفسي المدرسي أن أسباب التأخر تكمن في أسرة المتعلم,فإنه من الضروري إشراك والديه في حل المشكلة .

3. الأسلوب النفسي: يعتبر أسلوب الإرشاد النفسي من أهم الأساليب المتبعة في عالج التأخر الدراسي أنه أسلوب متكامل؛حيث يجمع بين الأساليب المختلفة مراعياً النواحي الجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية لنمو المتعلم ,وعلى الأخصائي النفسي المدرسي أن يكتفي بتعديل ظروف البيئة وتحسينها بل يقوم بالعلاج الذاتي الموجه نحو تعديل وتغيير الاتجاهات السلبية في شخصية المتعلم نحو التعليم والمدرسة والمجتمع,مع التركيز على تغيير المفهوم السلبي عن الذات وتكوين مفهوم أكثر إيجابيةً,أن ذلك يمثل أهمية خاصة في عالج التأخر الدراسي,كما يقوم الأخصائي النفسي المدرسي بتشجيعه على تعديل سلوكه وتحسين توافقه الأسري والمدرسي .

- ومن أساليب الإرشاد النفسي التي يستطيع الأخصائي النفسي المدرسي استخدامها في عالج حالات التأخر الدراسي :
- ✓ المقابلات الفردية والجماعية.
- ✓ دراسة الحالات الفردية داخل المدرسة.
- تحويل من يلزم تحويلهم للجهات المختصة مثل وحدة الكشف والمتابعة الصحية.

الأسلوب العلاجي (الترميمي) :وهو أحد الأساليب التربوية والسلوكية التي ساهمت في عالج الكثير من حالات التأخر الدراسي الذي يكون نتيجة لمشكلات تربوية .وخير مثال على هذا الأسلوب هو برنامج مجاميع التقوية للمتعلمين المتأخرين دراسياً وهذا الأسلوب يقوم على :

- ✓ العناية بالمتعلم المتأخر دراسياً بصورة فردية .
- ✓ استخدام الأسلوب الأمثل في تعليم المتعلمين المتأخرين دراسياً .
- ✓ اختيار الطريقة الصحيحة في تعليم المتعلمين المتأخرين دراسياً .
- ✓ اختيار المواد المناسبة والمرتبطة بميول واستعدادات المتعلمين المتأخرين دراسياً.
- ✓ الاكتفاء بمجموعات صغيرة في تدريس المتعلمين المتأخرين دراسياً العدد الأمثل للمجموعة الواحدة هو ستة متعلمين أن زيادة العدد تؤدي إلى ضعف العالقة الشخصية والاجتماعية بين المتعلمين والمدرس وهي من الدعامات الأساسية لنجاح هذا النوع من العلاج .

4.الأسلوب السلوكي: وهو أسلوب ملائم المتعلمين المتأخرين دراسياً في المرحلة الابتدائية وخاصة الأقسام الدنيا منها وهذا الأسلوب يقتضي بناء منهج يتضمن أنواع السلوك المراد تعليمها المتعلمين ووضعه بطريقة مبرمجة بحيث تتخلله المكافآت عقب كل خطوة وهو يحتاج وقتا طويلا واتصالا مستمرا . ولكي يحتفظ المتعلم بالانتباه الكامل فإن هذا

يقتضي استخدام الأدوات واللعب والمباريات والأنشطة التي تطلق التوترات الجسمية والانفعالية وتخففها دون قطع أو عرقلة سلسلة التفكير خلال العملية الإرشادية.

الدرس الثاني

مشكلة الفشل أو الإخفاق الدراسي.

عناصر الدرس:

- **مفهوم الإخفاق المدرسي.**
- **الأسباب الممكنة للإخفاق المدرسي.**
- **الإخفاق المدرسي والمحيط الأسري والاجتماعي.**
- **الإخفاق المدرسي والمنظومة التربوية.**
- الحلول الواقعية للحد من ظاهرة الفشل الدراسي.

توطئة:

يعتبر الإخفاق المدرسي من أثقل الضغوط على ألأنظمة التربوية في سائر دول العالم لأنه يمثل تقييما حقيقيا لمردودها.وعليه فارتفاع نسب الإخفاق هو المبرر للتخلي عن منظومة قديمة والرغبة في الرفع من نسب النجاح.إذ ليس هناك من نظام تربوي إلا و يطمح إلى تقليل عوامل الفشل و تنمية عوامل النجاح رغم أنهما وجهان لقضية معقدة متشابكة الأسباب يتداخل فيها الاستعداد الطبيعي بالمحيط الأسري و الاجتماعي و بالمنظومة التربوية من فضاءات و برامج و كتب و طرائق تدريس وأنظمة تقييم و من الطبيعي أن يتطلب حل هذه القضية المعقدة تضافر عوامل عديدة.

أولا: مفهوم الإخفاق المدرسي: :

يعرف "محمد خليفة بركات" التلميذ المخفق دراسيا بأنه "التلميذ المتأخر دراسيا والذي ظهر ضعفه بوضوح في الدراسة عند مقارنته بغيره من التلاميذ العاديين من مثل عمره الزمني".

ويرى "نعيم الرفاعي" بأنه الطفل المقصر تقصيرا ملحوظا في تحصيله المدرسي بالنسبة للمستوى المنتظر من طفل سوي متوسط في عمره الزمني ."إن المتأمل في هذين التعرفيْن يدرك أنهما يشيران إلى حقيقة واحدة وهي أن التلميذ المخفق دراسا يظهر ضعفه من ناحية التحصيل الدراسي وهذا بالمقارنة مع نظرائه في السن الدراسي.(**هلال،2021،ص6).**

ويرى "حامد زهران" بأن الإخفاق الدراسي هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط.**(زهران،1998،ص52).**

ثانيا:**الأسباب الممكنة للإخفاق المدرسي:**

تعد صعوبات التعلم مشكلة ذات طابع عام بحيث توجد لدى بعض المتعلمين من بيئات اجتماعية ومدرسية متباينة. ويعرف علماء النفس و التربية صعوبات التعلم :بعجز المتعلم عن تحقيق النمو المعرفي و المهاري المناسب للمستوى التعليمي. و يستثني العلماء من هذه الصعوبات تلك الناتجة عن التخلف العقلي أو الإعاقات الجسدية

كالنقص في السمع والبصر والقصور في المهارات الحركية الجسدية ويقصرونها على تلك المرتبطة بصعوبات هيكلية في التعلم أي العجز الطبيعي عن التعلم ولعل هذه الصعوبات قد تكون وليدة عاملين متناقضين تماما هما: القصور في الوظائف الإدراكية العليا أو الإفراط في الذكاء.

1. صعوبات التعلم الناجمة عن القصور الذهني الإدراكي:

قد اختلفت الرؤى حول صعوبات التعلم الناجمة عن القصور الذهني الإدراكي من باحث إلى آخر ويمكن تلخيص الخصائص الآتية:

- الاضطراب في الانتباه الضعف في القدرات النفس-حركية المشكلات الإدراكية في تكوين المعلومات وتناولها.
- الفشل في بناء الاستراتجيات المعرفية واستخدامها في مواقف التعلم .
- صعوبات في القراءة صعوبات وفي التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي.
- صعوبات في الرياضيات وصعوبات في المهارات الاجتماعية .
- صعوبات التعلم الناجمة عن النبوغ الخارقles enfants surdoués :

يظهر بعض الأطفال منذ المرحلة العمرية الدنيا تمتعهم بقدرات عقلية وإدراكية خارقة تفوق مستوى الأطفال العاديين،فهم يتملكون ناصية التواصل الشفوي ثم القراءة والكتابة بسرعة عجيبة وأحيانا بدون أي مساعدة فيصبح رصيدهم اللغوي ثريا يتجاوز أعمارهم كما يتمكنون من إنجاز بعض العمليات الحسابية والرياضية المعقدة... وعموما فهم يتميزون برغبة جامحة في المعرفة والاكتشاف والخلق والإبداع ويتصفون بالاستقلالية... هذا الصنف من الأطفال قد يكون- مثل من يعاني من قصور إدراكي حاد- عرضة للإخفاق والفشل المدرسي،أن المدرسة في جميع دول العالم بنظمها ومعلميها وبرامجها وكتبها ومقارباتها البيداغوجية... غير مؤهلة إطلاقا لفهم هذا الصنف من المتعلمين أو للتعامل معهم وتلبية حاجياتهم الخارقة للعادة فيشعرون بالفراغ ثم الملل ثم غياب الانتباه فالانطواء فالإحباط فالفشل والإخفاق وقد ينتهي الأمر ببغضهم إلى الانحراف أو الانتحار أحيانا. وللأسف فإنّ هذا النوع من التلاميذ الفاشلين يصعب التفطن إليهم وهذا يفسر قلة العناية بهم وندرة الدراسات والبحوث حولهم.وهكذا فإنّ صعوبة التعلم قد تتولد عن القصور الذهني الحاد أو عن النبوغ الخارق،ويمكن أن تنتج أيضا عن عامل آخر لا يقل أهمية هو مرض الفزع أو الرهبة من المدرسة:

2- فوبيا المدرسة la phobie scolaire: الذي يبدأ منذ الدخول إليها وقد يتواصل لدى بعض التلاميذ بشكل مرضي إلى حين التخرج منها وتعود هذه الحالة المرضية إلى تصور التلميذ للمدرسة بكل مكوناتها فهي مكان للقسوة وللعقاب والعدوانية،وهي سجن مقيت يغتال الطفولة بأحلامها لذلك يرتادها مكرها فينعدم لديه الشعور بالأمان وينعدم لديه الدافع للتعلم وهو شرط ضروري لكل تعلم أو نمو معرفي ووجداني.

ثالثا: الإخفاق المدرسي والمحيط الأسري والاجتماعي:

1. المحيط الأسري: يفترض أن تكون الأسرة أكبر مصدر للدّعم المادي والتربوي والنفسي للإنسان عامة وللطفل والتلميذ خاصة ولكن الواقع يؤكد تحول الأسرة أحيانا إلى عامل من عوامل الإحباط ثم الفشل أسباب عديدة أهمها:

- **التوتّر العائلي** الناتج عن خلافات أفراد الأسرة وتباين مواقفهم وما ينتج عن ذلك من شجار وخصومات وتبادل للعنف اللفظي والمادي أحيانا ... وقد يستفحل التوتر فينتهي بطالق الأبوين وما يرتبط به من شعور

الأبناء بالتمزق والضياع وقد يصابون بالاكتئاب فيقِل تركيزهم ويتشتت انتباههم ويهملون واجباتهم المدرسية وتقل دافعيتهم للدراسة فيبدو عليهم الوجوم والشرود الذهني وقد يتغيبون ويتواتر غيابهم فتتراكم نقائصهم بحيث يستحيل عليهم وعلى المدرسين تداركها فتكون النتيجة هي الفشل.

- التطرف في التعامل مع الأبناء في اتجاهين متناقضين
- الحرية المطلقة حيث يبالغ بعض الأولياء انطلاقا من تصور خاطئ للحرية في رفع القيود أبنائهم في مجالين هما.
- ربط العالقات مع الأقران بحيث تكون النتيجة بناء علاقات غير متوازنة ومضرة غالبا ما تنتهي بالانحراف والجنوح وإهمال الدروس.
- عدم تنظيم الأوقات بشكل سليم فتكون النتيجة فشل التلميذ في تحقيق التوازن الضروري بين أوقات الدراسة وأوقات اللعب وممارسة الهواية خاصة في ظل تنامي الإدمان على وسائل الاتصال الحديثة...هذه الحرية المطلقة في المجالين المذكورين تصبح خطيرة بل عندما تعززها استقالة مطلقة من الآباء في المراقبة والمتابعة والتواصل مع المؤسسة التربوية.
- المراقبة الصارمة حيث يبالغ بعض الأولياء -انطلاقا من خوف مرضي على الأبناء- في السيطرة عليهم وتوجيههم ومراقبتهم ومتابعتهم وحرمانهم من أبسط هامش للحرية أو الاستقلال بالرأي والقرار... ويستفحل هذا السلوك العدواني للآباء زمن الامتحانات،فيحولون البيت إلى ثكنة عسكرية صارمة يطالَب فيها الأبناء بالغرق في المراجعة والمذاكرة والحفظ ثم يكرسون كل وقتهم لمتابعة سير الامتحانات و المبالغة في السؤال عن النتائج والأعداد والمعدلات وقد يصل الأمر إلى التهديد والوعيد وأحيانا إلى الضرب والتعنيف والاهانة،فتصبح الامتحانات كابوسا لدى بعض المتعلمين،فتذهب معلوماتهم أدراج الرياح ويعجزون عن الإجابة أحيانا،فيلجئون إلى الغش والكذب لتغطية فشلهم ،كل هذا ناتج عن الحرص على النتائج عوض العمل الجدي على توفير مقدماته وممهداته وعوامله.

2- المحيط الاجتماعي:

يعتقد كثير من الباحثين والدارسين أن المحيط الاجتماعي يلعب دورا مصيريا في نجاح المتعلمين أو إخفاقهم،فالطفل المنحدر من وسط اجتماعي فقير تنعدم فيه المرافق الضرورية أو تكاد،ولا يتمكن من إشباع حاجاته المادية من مأكل وملبس... ناهيك عن حاجاته المعنوية من ثقافة وترفيه بأنواعه يختلف تماما عن طفل ينحدر من وسط اجتماعي ثري يضمن إشباع الحاجات إلى حد التخمة أحيانا ولكن المفارقة هي أن الطفلين يرتادان نفس المدرسة ليتعلما نفس المحتويات بنفس الطريقة ويقيّمان بنفس أدوات القياس ولكن بمكتسبات معرفية وثقافية وذهنية متفاوتة تفاوتا يزداد عمقا بمرور السنوات الشيء الذي يمنع سيرهما بنفس النسق ويجعل وصول الأول إلى خط النهاية بطيئا متعثرا وقد لا يصل إليه تمام.

رابعا:الإخفاق المدرسي والمنظومة التربوية: نتناول في هذا العنصر بعض العوامل التربوية الممكنة للإخفاق المدرسي كالفضاءات والبرامج والمقاربات البيداغوجية وأنظمة التقييم.

1-الفضاء المدرسي: ويشمل موقع المدرسة الجغرافي والعمراني وما يرتبط بذلك من كثافة سكانية وضجيج ومواصلات وخدمات ومؤسسات...القاعات من حيث الهندسة والتصميم والتهوية والإضاءة والتجهيزات كالطاولات والسبورات وأيضا من حيث العدد الذي يؤثر في بناء الموازنات و الجداول وفي كثافة التلاميذ في القسم الواحد... المخابر والتجهيزات التقنية والعلمية ووسائل الإيضاح... المكتبة وما تضمه من مصادر ومراجع وموسوعات ووثائق ورقية ورقمية. إذن فكل

العناصر المكونة للفضاء المدرسي يمكن أن تكون بنسب متفاوتة عاملا من عوامل الإخفاق بغيابها تماما أو عند توفرها منقوصة أو دون المواصفات المطلوبة.

2 - الحياة المدرسية: الإدارة وما يرتبط بها من جهاز إداري وطرق تصرف وتسيير ونظام داخلي ونظام تأديبي ومجالس استشارية وهياكل تمثيلية...أعوان التأطير وخاليا الإنصات والإرشاد التربوي والاجتماعي والصحي والنفسي. الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية...

3-البرامج والكتب المدرسية: تعد البرامج التعليمية من أخطر عوامل الإخفاق المدرسي على الإطلاق إذا تميزت بـ:

أ/كثافة المحتويات المعرفية وتراكم الأهداف المميزة،وهو ما يجعل المدرّسين يفضلون مكرهين تغطية البرنامج وإكماله في الوقت المناسب،على العناية بذوي الصعوبات،وعلى مساعدتهم لسد نقائصهم والحد من فشلهم تجنبا لإخفاقهم.

ب/ ضبطها: أفق انتظار وسقف من الأهداف يستحيل على صنف من المتعلمين الوصول إليه مهما فعلوا ومهما بذلوا هم وأولياؤهم من مجهود "En fixant des exigences démesurées, condamnant dès lors une partie importante des élèves à ne jamais atteindre les objectifs".

4-المدرس: قد يكون للممارسة الصفية أو المقاربة البيداغوجية المعتمدة من بعض المدرسين دور في فشل فئة من المتعلمين لا يمكن إنكاره إذا كانت هذه الممارسة:

أ-تنظر إلى المعلم على أنه قلب الرّحى و قطب المعرفة و هو السلطة المعرفية المطلقة،وإلى المتعلم على أنه ذو طبيعة ثابتة وينحصر دوره في التلقي والاستذكار والحفظ...

ب-تنفي وجوه الاختلاف ولا تعترف بالفروق الفردية ولا تعير اهتماما للحوافز الذاتية.

ت-ترغب فقط في شحن المتعلم بأكبر قدر ممكن من المعلومات الجاهزة الثابتة المنغلقة والمعارف التراكمية إعدادا له للامتحانات.

5-نظام التقييم: يعتبر الامتحان أهمّ طريقة لقياس درجة التعلم و الشك في أنه يعد بذلك من العوامل التي تصنع الفشل فالاختبارات الجزائية أصبحت سيفا مسلطا على إدارات المدارس همها الأول،نسب النجاح،وعلى المدرسين هو تزويد التلاميذ بمعارف تكفي لإنجاز الاختبارات كما وعلى التلاميذ الحصول على أرفع العالمات ولو تطلب ذلك الغش،إضافة إلى أنها كرست نزعة التنافس غير الشريف،وأصبحت مصدر إحباط للمتعلمين بل إنها قد تكون هي المسؤولية عن موقف التلاميذ السلبي من التعليم ككل.

خامسا:الحلول الواقعية للحد من ظاهرة الفشل الدراسي:

لئن كان الإخفاق المرتبط بالمحيطين الأسري والاجتماعي في ظاهره خارج دائرة المؤسسة التربوية فان الحد منه ممكن تربويا بـ:

1- بناء مشروع للمؤسسة يجمع بين الواقعية والطموح. تفعيل الحياة المدرسية وتفعيل هياكل الإرشاد والتأطير الصحي والنفسي والاجتماعي في المدرسة لإقامة جسور تواصل بين المؤسسة التربوية بكل مكوناتها وأسر التلاميذ والهياكل الجهوية والمحلية لتقليص عوامل الإخفاق ولتوفير الظروف الملائمة للتعلّم في البيت وخارجه...
2- **بناء برامج تعليمية مرنة:** خالية من التفاصيل والجزئيات الدقيقة لتسمح للمعلم باستيعاب المستجدات اليومية داخل القسم،وتمكنّه من التعامل السريع والناجع مع الحاجيات الفردية للمتعلمين تعليما وتقييما.

3- **تطوير المعلم لممارساته الصفية:** إذا ما رام الحد من عوامل الإخفاق بتبني مقاربة بيداغوجية جامعة تستلهم تراث نظريات التعلم جميعها كالسلوكية والبنائية والعرفانية تسمح بتنويع الوضعيات التعليمية التعلّمية حسب حاجة التلاميذ والعمل على أن تكون هذه الوضعيات حية وذات دلالة بالنسبة إلى المتعلم، وأن يستنير بمبادئ البيداغوجيا الفارقية وبيداغوجيا الخطأ والمشروع وحل المشكلات لمساعدة المتعلم على بناء المعرفة عوض تلقينها له.

4- تحسين نظام التقييم: إعادة النظر في وسائل التقويم و الامتحانات:في محتوياتها بحيث لا ترتكز على الحفظ والاستظهار بما يدفع إلى الغش... بل تركز على الفهم والتطبيق العملي للمعارف العلمية واستعمالاتها في الحياة...وفي وظيفتها بحيث لا ينظر إلى نتائجها مستقبلا على أنها حكم نهائي مطلق على قدرات المتعلمين،بل مجرد وسيلة قياس تقديرية فال تقرر فشل التعليم أو نجاحه بقدر ما تكون عنصراً من عناصر التعليم و رافدا من روافده ووسيلة لتشخيص النقائص ومعالجتها. لذا يتعين التقليص من هيمنة التقييم الجزائي ومن مساحته وترسيخ مبادئ التقييم التكويني evaluation formative و التقييم التكوّني evaluation formatrice :.

5- التقليل من ظاهرة الترسيب أو الرسوب: : Le redoublement :

يعتبر الترسيب .وهو قرار المؤسسة التربوية بإبقاء تلميذ ما في مستوي تعليمي سنة إضافية أو أكثر.لدى شريحة واسعة من المربين في جميع دول العالم أو معظمها فرصة للمتعلم ليتدارك نقائصه ويواصل نموه الذهني والمعرفي ونضجه العقلي،إلا أنه قد تبين انطلاقا من دراسات وبحوث ميدانية أجريت في دول عديدة من العالم أنّ نسب من يساعدهم الرسوب على تدارك نقائصهم...ضئيلة جدا في حين كانت نسب الذين ألحق بهم الرسوب ضررا فادحا مهولة ومخيفة أنّ الرسوب يحدث اللاتوازن النفسي والوجداني لدى التلميذ فيفقد الثقة في نفسه ويصاب بعقد خطيرة... فالترسيب بهذا المعني ليس فرصة إضافية لذوي الصعوبات للتدارك بل عقابا على ذنب لم يرتكبوه أو ارتكبوه أسباب قاهرة تعرضوا لها...إذا فالترسيب ليس حال للفشل بل سببا لتعميق الفشل وهو مجرد مرحلة انتقالية لا ليقفز منها التلميذ إلى بر الأمان وليس المطلوب هو الارتقاء الآلي لكل تلميذ مهما كان مستواه بل الحد من العوامل المؤدية إلى الفشل وتوفير فرص متكافئة للمتعلمين للنجاح.

الدرس الثالث

عيوب النطق ومشكلات التخاطب والكلام:

عناصر الدرس:

- **مفهوم عملية النطق.**
- **أنواع عيوب النطق ومشكلات التخاطب والكلام.**
- **معالجة مشكلات النطق والكلام.**

أولا: مفهوم عملية النطق:

يرى الدكتور عبد العزيز الشخص أن النطق Articulation يتمثل في تلك العمليات التي يتم من خلالها تشكيل الأصوات،اللبنات الأولى للكلام، الصادرة عن الجهاز الصوتي كي تظهر في صورة رموز.

(الشخص، 1997، 31).

ثانيا:أنواع عيوب الكلام واضطرابات النطق :

1. الحذف Omission :عدم مقدرة الطفل على نطق جميع حروف الكلمة وإنما يسقِط منها حرفًا أو أكثر.
2. الإبدال Substitution :عدم مقدرة الطفل على التلفظ بجميع حروف الكلمة كما

هي،وإنما يبدل حرفًا يستعصى عليه نطقه بحرف آخر أكثر سهولة لديه (مثل: خبزة بدل حبزة).

3. الإضافة Addition :إضافة الطفل حرفًا آخر لحروف الكلمة الأساسية.
4. التحريف أو التشويه Distortion :يتمثل في أن تكون الإضافة أو الإبدال أو الحذف مخالً بالكلمة نطقًا ومعنى.
5. اللجلجة Clutting :عدم قدرة المتكلم على توظيف اللغة للتعبير أو الإفصاح عن أفكاره ومشاعره. وهي تتمثل في خروج الكلمات من فم الطفل مضطربة،وبخاصة عندما يتحدث إلى من يهابهم. وهي من أكثر مشكلات الكلام انتشارًا وغالبًا ما ترد إلى عوامل نفسية (القلق والتوتر وعدم الشعور بالطمأنينة منذ الطفولة المبكرة).
6. التأتأةStammering :مثل نطق: ت ت ت ت.. تلعب(.يحدث تعثر طبيعي في الكلام عند 90% من الأطفال بعكس التأتأة الحقيقية التي تحدث عند 1% من الأطفال.كما أن هناك 70% تقريبًا من الأطفال ينطقون الكلمات بوضوح منذ بداية تعلم الكلام،أما البقية الذين تتراوح أعمارهم من سنة إلى أربع سنوات فيكون لديهم عسر نطق طبيعي،ويتلفظون بالعديد من الكلمات التي لا يتم فهمها. **(فهمي، 1975،ص157)**
7. العي Inarticulateness :عجز المتحدث عن النطق بأي كلمة بسبب توتر حاد في العضلات الصوتية وجمودها.يرجع غالبًا إلى أسباب نفسية،وأحيانًا ينتج عن أعراض جسدية مثل:اضطرابات الجهاز التنفسي،وجود لحمية بالأنف،وتضخم اللوزتين.
8. التلعثم Stuttering :عدم قدرة المصاب عن التعبير عن نفسه بسهولة؛بسبب شعور بخجل ورهبة تسرع نبضات قلبه،ويجف حلقه،ويتصبب عرقًا...
9. الثأثأة Lisping :استبدال الطفل نطق حرف بآخر،فيستبدل حرف »س« بآخر »ث«،كما في كلمة »مدرسة« ينطقها »مدرثة«. وقد يرجع ذلك لتطبع الطفل بالوسط الذي يعيش فيه،أو بسبب تشوهات في الفم أو الأسنان تحول دون نطق الحروف على وجهها الصحيح. في الحالات الشديدة ينطق الطفل بألفاظ كثيرة غير مفهومة بسبب عيب في السمع يمنعه من تمييز الحروف والكلمات.

ثالثا :معالجة مشكلات النطق والكلام :

تتفاوت الأساليب العلاجية لاضطرابات النطق حسب عمر الطفل.وذلك بتوفير الرعاية الصحية له باستمرار،وعرضه على أصحاب الاختصاص في وقت مبكر إذا لوحظ لديه أعراض مشكلات النطق. وينبغي التأكد من خلو الطفل من المسببات المرضية العضوية لمشكلات النطق،ومعالجتها إن وجدت »مشكلات الجهاز العصبي،وأجهزة السمع والكلام العليلة مثل:الزائدة اللحمية في الأنف،انشقاق الشفة،عيوب الأسنان واللسان. إلخ«.

1. العلاج النفسي: ويتم ذلك بإبعاد الطفل عن الضغوط النفسية والانفعالات الحادة والتدليل الزائد وإظهار الاهتمام والقلق المبالغ فيه نحوه.مع تقدير حالته وعدم السخرية منه أو إحراجه أو مقارنته بالأسوياء،مع تنمية ثقته بنفسه ووضع حد لما يشعر به من خوف أو خجل وتعزيز النجاحات التي يحققها.
2. تفهم الوالدين والمعلمين أسباب الصعوبات التي يعاني منها الطفل والسعي لتخليصه منها،وتغيير البيئة المدرسية إذا كانت الحالة تستدعي ذلك.
3. تنظيم برامج تأهيل مستمر ومتطور للمعلمين للإلمام بما هو حديث في عمليات ملاحظة القدرات التعبيرية،والاكتشاف المبكر لاضطرابات الكلام،وسبل التعامل معها وتقويمها.وذلك ضمن منظومة تعليمية متكاملة من قبل المؤسسات المعنية.
4. تدريبات رياضية لتقوية الفكين وأجهزة التنفس بإشراف اختصاصيين.مع تنظيم التنفس،وتخفيف سرعة التكلم،والتحدث بهدوء. مخاطبة الطفل بألفاظ سهلة ومفهومة حول أشياء يعرفها،وتدريبه على الكلام السليم تدريجيًا ابتداءً بالسهل ثم الصعب،وإعطاؤه الفرصة كاملة للتعبير عن نفسه،وتشجيعه،وعدم توجيه أي لوم إليه،وتنمية قاموسه اللغوي باستمرار،ومتابعة تلك التدريبات من خلال التسجيل الصوتي.
5. التعامل مع التأخر اللغوي عند الطفل من خلال: الابتعاد عن مقارنة الطفل بغيره من زملائه وأقرانه ممن تمكنوا من النطق لغويًا بشكل جيد،والتحدث مع الطفل بلغة واحدة،ويجب تحقيق أكبر قدر ممكن من التعاون والتنسيق بين دور المنزل والمدرسة والأخصائي المعالج،حتى تتكامل الجهود لعالج مشكلات النطق وفق الاحتياجات المطلوبة لكل منها.

الوحدة التعليمية الرابعة.

دور الأخصائي النفسي المدرسي في علاج مشكلات الأطفال النفس- تربوية

يتعرف طالب(ة) من خلال الثلاث محاضرات على:

المحاضرة الأولى: التعريف بالمختص النفسي المدرسي ودوره في معالجة مشكلات الأطفال المدرسية

المحاضرة الثانية: أساليب الفحص والتكفل في الوسط المدرسي.

المحاضرة الثالثة: خدمات المختص النفسي المدرسي والإجراءات العملية لتحقيق دوره النفسي في المدرسة.

المحاضرة الأولى

المختص النفسي المدرسي ودوره في معالجة مشكلات الأطفال المدرسية

عناصر المحاضرة:

- تحديد المفاهيم والتعريفات.
- خصائص المختص النفسي المدرسي.
- دور الأخصائي النفسي في المدرسة .

مدخل:

يلعب الأخصائي النفسي المدرسي دورا هاما وحيويا في الحقل التعليمي بصفة عامة وداخل المدرسة بصفة خاصة؛إذ أنه يعتبر حلقة الوصل بين الطالب من ناحية وبين المعلمين وإدارة المدرسة من ناحية أخرى،وهو كذلك يقوم كذلك يقوم بالربط بين المدرسة وبين الأسرة للحفاظ على كيان ونجاح العملية التعليمية وذلك في إطار تبادل الآراء والخبرات بين الأسرة والمدرسة لصالح الطالب وبطبيعة الحال فإن العمل الذي يقوم به المختص النفسي المدرسي يتطلب أخلاقيات وقواعد ومبادئ تحكم قواعد العمل والسلوك فيها،وشروطه،وما ينبغي الالتزام به من قبل المتخصصين فيها،والممارسين لنشاطها.إذ تعتبر الأخلاقيات المهنية بمثابة دستورا تعاهديا بين المتخصصين،يلتزمون بها من أجل حقيق السلوك الهادف إلى أداء مهني عال،يترفع عن الأخطاء،والتجاوزات الضارة بالمهنة،أو مشتغليها،أو بالإنسان الذي تستهدفه هذه الخدمة النفسية.

أولا: تحديد المفاهيم والتعريفات:

1. تعريف المختص النفسي المدرسي:

هو ذلك الشخص الذي تلقى تكوينا في علم النفس،أو في أحد تخصصاته.،ويعتمد على منهجية سيكولوجية معينة باستخدام تقنيات تناسب تخصصه والمواقف التي يتدخل فيها،والذي يساعد من خلال تدخله الأفراد الذين يعانون من مشاكل ما تختلف حدتها ونوعها من شخص لآخر،ويتعاون مع الأطراف التي يمكنها تقديم المساعدة لمواجهة المشاكل والضغوطات التي قد تواجه التلاميذ في المؤسسات التربوية.(بن غذفة،2011،ص9).

2. تعريف الإرشاد النفسي المدرسي:

:"هو عملية علمية فنية،تعليمية منظمة تعنى برسم الخطط التربوية وفقا لقدرات وميول الطلاب،وتقدم من خلال العملية التربوية بغية تبصير الطلاب بمشكلاتهم ومساعدتهم على اختيارها،ومساندتهم في اختيار نوع الدراسة،واتخاذ القرارات واكتشاف طاقاتهم وإبداعاتهم،وتنميتها نحو الإنجاز.وتوظيف ذلك في تحقيق التوافق، والتطور،والنمو المتكامل في جميع الجوانب. (عبد العظيم،2013،ص41)

3. تعريف الخدمات النفسية المدرسية:

هي الخدمات التي يقدمها الأخصائي النفسي للطلاب بهدف مساعدتهم على النمو،والتوافق مع البيئة،ومساعدتهم على حل المشكلات التي تواجههم. **(الدسوقي،م.س،ص25).**

ثانيا: خصائص المختص النفسي المدرسي:

ذكرت الجمعية الأمريكية لعلم النفس مجموعة من الخصائص التي يجب أن يتحلى بها المختص النفسي المدرسي، وهي:

- أن يكون متكونا في تخصص علم النفس.
- أن تكون لديه الرغبة في مساعدة الآخرين مهما كانت انتماءاتهم،واحترام حرياتهم وخصوصياتهم .
- يتسم بالتوازن الانفعالي بالدرجة التي تسمح له وتساعده على أداء عمله،وتجعل الأخر يثق به.
- عدم استغلال الآخرين من خلال المعلومات التي يعرفها عنهم.
- العلاقة الموضوعية المتوازنة مع الأشخاص على أساس تبادل الثقة والاحترام.
- المصارحة بحدود الممارسة الميدانية المهنية والإمكانيات المتوفرة. **(بن غذفة،2011،ص9).**

ثالثا: دور الأخصائي النفسي في المدرسة:

- الالتزام الكامل بالميثاق الأخلاقي الذي ينظم طبيعة عمل الأخصائي النفسي.
- الالتزام بآليات الإرشاد النفسي والتعرف على مناهج واستراتيجيات التوجيه والإرشاد النفسي.
- إلمام الأخصائي النفسي بأساليب التعلم النشط وابتكار الكثير من الأدوات بالإضافة إلى الطرق المعتادة(العصف الذهني – المحاضرة – لعب الأدوار – الألعاب التعليمية – مجموعات العمل– الحوار والمناقشة) وذلك من خلال استخدام تجارب السيكودراما – تكملة القصص الناقصة – ومعرفة الأجزاء الناقصة في الصور- واختبارات التداعي الطليق– الاختبارات الإسقاطية –
- استخدام الرسم والفن في العلاج والكثير من الأدوات التي قد لا يستخدمها المدرس العادي.
- دراسة الحالات الفردية والتي ترد إلى الأخصائي من تلقاء نفسها أو محولة من الإدارة المدرسية أو المشكلات التي ترد الأخصائي النفسي من خلال صندوق الاستشارات النفسية والتي يرد عليها .
- تفعيل جماعة التربية النفسية التي ينشها الأخصائي النفسي والتي تعد حلقة وصل بين الأخصائي وجميع أفراد المدرسة والمجتمع المحلى المحيط.
- اشتراك الأخصائي النفسي في مجموعات عمل بؤرية لدراسة جميع المشكلات التي قد يتعرض لها الطالب لدراستها وتحديد أولويات الإرشاد النفسي مثل (التسرب المدرسي- العنف – التأخر الدراسي–

التبول اللاإرادي – التلفظ بألفاظ بذيئة – المشاكسة – الإهمال في المظهر – النسيان – السرحان – أحلام اليقظة – العناد –السرقة – الخجل الاجتماعي – الإدمان ..... الخ.

- عمل برامج نفسية متعددة على سبيل المثال (مشكلات المراهقة وأثرها على التحصيل الدراسي .
- غرس نمط قيمي إيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - لا للعنف ونعم للحوار -فن التعامل مع الناس- الثقة بالنفس – أسس الاستذكار الفعال – مشكلات الطفولة – تنمية القدرات الإبداعية – القدرة على اتخاذ القرار – كيف تعبر عن نفسك – كيف تتغلب على الإرهاق – العنف والغضب علاقات هدامة. .الخ.
- عمل برامج تعديل سلوك على شكل جلسات إرشادية مثل (القلق– الخجل– العنف– الانطواء– الكذب – التلفظ بألفاظ بذيئة).
- عمل برامج تنموية لرعاية الفئات الخاصة (الموهوبين – المتأخرين دراسيا– المتفوقين– ذوى الاحتياجات الخاصة– ضعاف العقول– تنمية الذكاء المتعدد)..
- يقوم الأخصائي باستخدام أدوات قياس مقننة لدراسة المشكلات النفسية أو قيام الأخصائي النفسي بإعداد استبيان وفق معايير تم تدريبه عليها في دراسته الأكاديمية وأن يساعد في وضع أسس للمقابلة والملاحظة.
- يعد الأخصائي النفسي من أهم عناصر وحدة التدريب، فيقوم بتدريب المعلمين للوقوف على طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب .
- أن تعطى المدرس وسيلة أخرى للعقاب وهي البدائل التربوية ومهارات التأديب الصفي دون استخدام العنف.
- يقوم الأخصائي بتدريب ولي الأمر واطلاعه على أسس التنشئة الاجتماعية،وطرق التعامل مع المراهق،وكيف نتغلب على أسباب عزوف الأبناء عن الحديث مع الآباء.
- وضع خطة دراسية لمساعدة ولي الأمر في التغلب على التأخر الدراسي.
- عمل دوريات ونشرات نفسية ومجلات،من شأنها عمل نوع من الإرشاد النفسي.
- عمل أيام تبادل ثقافي بين جماعات التربية النفسية في المدارس المختلفة تشمل إذاعة نفسية– معلومات عامة مسابقة لرعاية الموهوبين في كافة المجلات.
- يقوم الأخصائي النفسي بمساعدة الطلاب على اكتشاف الموهبة داخل أنفسهم عملا بالحكمة التي تقول أن الإبداع شرارة كامنة في نفوس أبنائنا تحتاج إلى من يشعلها.
- عمل ملف لكل طالب يشمل مشكلاته وقدراته التحصيلية – ومهاراته وهواياته.

- تفعيل الإرشاد الجمعي من خلال الندوات والمحاضرات والمناظرات والإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية. **(عبد العظيم،2013،صص11-12).**
- يقوم بتقديم الدعم الفني للمعلمين داخل الأقسام وهو يقوم أيضا بتقريب وجهات النظر بين الطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة.
- يقدم المعارف السيكولوجية للمعلمين عن المرحلة السنية وأهم التغيرات التي تطرأ على الشخصية في كل مرحلة سنية.
- يساعد الطلاب في تعديل السلوك السيئ وأنماط السلوك غير المقبولة من المجتمع.
- يقوم بتوعية وإرشاد الطلاب إلى مطالب التوافق السوي.
- يعمل مرشدا ومطورا للعملية التعليمية بالتعاون مع المرشد التعليمي.
- يعمل خبيرا في مجال علم النفس والتربية.
- يقوم بتقديم الدعم الفني والإرشادي للطلاب لاختيار نوع التعليم الذي يناسب ميولهم وقدراتهم وتوجهاتهم.
- يقوم بدراسة نظريات علم النفس الحديثة للاستعانة بها في ميولهم وتوجهاتهم. .
- يقوم بدراسة نظريات علم النفس الحديثة للاستعانة بها في مجال التربية النفسية السوية .
- متابعة مدى استمرار التدوين في سجل متابعة الطلاب المتأخرين،وملف الإنجاز،لأنه يعتبر مرآة تعكس واقع الطالب الذي يعيشه.
- متابعة إدارة المدرسة لمذكرة الواجبات اليومية، وملف الإنجاز وضرورة إشعار ولي أمر الطالب بالملاحظات على ابنه وإيجاد الحوافز لحث الطالب على استخدامها.
- دراسة نتائج الاختبارات والتقويم المستمر الشهرية والفصلية مع إدارة المدرسة والمعلمين
- قوم بتعديل الاتجاهات السلبية لدى الطلاب ويعمل على تنمية الاتجاهات الايجابية

(مصطفى ، شحات، فرغلي، 1987،ص 20).

المحاضرة الثانية

أساليب الفحص والتكفل في الوسط المدرسي

عناصر المحاضرة:

- تعاريف حول الفحص النفسي.
- أهداف الفحص العيادي.
- خصائص الفحص النفسي عند الطفل والمراهق.
- خطوات أو مراحل الفحص النفساني للطفل والمراهق.
- الحوار مع المفحوص.

أولا:تعريف الفحص النفسي: هناك عدة تعاريف نستعرض منها (هو فحص الأعراض المرضية،واستنتاج الأسباب،ثم تجميع المعلومات و الملاحظات في صورة متكاملة وبالتالي تحديد نوع المرض،وتقديم العلاج.وهو التقييم الكامل لحالة محددة تتضمن المعلومات،و البيانات و الإعراض بنوعيها الكمي والكيفي،ويتم باستعمال وسائل متعددة،وهو دراسة الحالة والمقابلة التشخيصية،والاختبارات والمقاييس النفسية والملاحظة والتقرير الطبي،والفحص العصبي،والتقرير المدرسي،والمعلومات عن الظروف العائلية.(**الخالدي، 2000،ص30**) .

1. الفحص في علم النفس الإكلينيكي: هو تقييم خصائص الفرد من حيث قدراته وسماته،وأعراضه المرضية،ودرجة حدتها مبينا الأسباب المباشرة لنشأتها بغية الوقوف على ماهية المشكلات التي يعانيها المريض،وإخضاعه لبرنامج علاجي مناسب لحالته .
2. تعريف بعض المصطلحات:

- دراسة الحالة : طريقة في علم النفس الشخصية تهدف إلى التعرف على شخصية الفرد ككائن بشري،و تتطلب دراسة الحالة تفصيلة تستمر لمدة طويلة تستمد بياناها من نتائج الاختبارات النفسية التشخيصية و اختبارات الإنتاج و تاريخ الحالة...وتستخدم طريقة دراسة الحالة في علم النفس الشخصية وعلم النفس الإكلينيكي.
- الفحص:عملية قياس شاملة لكل جوانب الشخصية،تتم بهدف التصرف على الجوانب المتنوعة من شخصية الفرد،وذلك باستخدام الاختبارات النفسية المختلفة في محاولة لوضع تقدير كمي لقدرات الفرد مثل الذكاء،القدرات الخاصة،المهارات الأدائية،الاستعدادات المهنية،الميول،الاهتمامات الفردية،والخصائص الانفعالية والاجتماعية في الشخصية.
- الفاحص: الأخصائي الذي يقوم بتطبيق الاختبار على المفحوص أو يقوم بفحصه أو بحثه.
- المفحوص: الفرد الذي نطبق عليه الاختبار،أو الذي نخضعه للبحث وللفحص،أو الذي نجري عليه التجربة،ومن هؤلاء الأفراد تتكون عينة البحث أو الدراسة.

- المراهقة: مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ وتتسم بحشد من التغيرات الفسيولوجية و النفسية و الاجتماعية بخبائها المختلفة وتدخل في إطار علم النفس النمو وهي تقع بين الطفولة و الراشد..
- التشخيص: Diagnostic هو تحديد طبيعة الاضطراب أو تعيين المرض من خلال دراسة الأعراض و تحليلها و المقارنة بينها. فالمختص النفساني يشخص المرض أثناء التحليل وقبل المعالجة.وهناك اختبارات معدة خصيصا لأغراض التشخيص على وجه ملائم.
- الاختبار: هي الروائز التي يجري استخدامها لقياس أكثر من صفة أو سمة أو ضرب من ضروب السلوك. ومنها تلك الاختبارات التي تقيس الميول والاتجاهات المختلفة لدى فرد من الأفراد،سواء كانت هده الميول مهنية أو غير مهنية.(**رزوق،عبد الدايم،1979،ص 55).**
- **ثانيا: أهداف الفحص العيادي:**

-إن هدف الفحص يتركز بالأساس على تشخيص الاضطراب ووضع خطة علاجية مناسبة ولكن يمكننا الإشارة إلى عدة نقاط من بينها التالي:**(خالد،2008،ص16)**

-فهم شخصية المفحوص ديناميكيا ووظيفيا.

-الكشف عن مواطن القوة ة الضعف في شخصية المفحوص.

-تحديد الاضطرابات الشخصية التي تؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي.

- تحديد الاضطرابات الشخصية التي تؤثر على قمة الآخرين.

-وضع خطة علاجية

-إرشاد أو توجيه المفحوص.**(الحجازي،09،1993).**

ثالثا:خصائص الفحص النفسي عند الطفل و المراهق: الاضطرابات التي تظهر في الطفولة تتميز عن تلك التي تظهر لدى الراشد بأنها تظهر لدى الأطفال وهم في خضم علاقات حميمية أو معقدة ويتميز الفحص النفسي بخصائص:

1. بنية زمنية: مدة الفحص ليست طويلة إلى الحد الذي يؤدي إلى التراخي للانتباه،وليست قصيرة إلى الحد الذي لا يسمح سوى بمعلومات ميسَرة على المفحوص فالفترة الزمنية تتحدد ضمن الحصول على معطيات كافية لمعرفة وفهم المفحوص.

2. بنية علائقية: تتمثل في العلاقة بين الفاحص والمفحوص،فهي وضعية علاقة ثنائية،فالفحص يتطابق مع وضعية التفاعل والتأثر المتبادل بينهما وبناءًا على هذا يتصرف المفحوص ويستجيب ويكون الفاحص انطباعاته وبالتالي فكرته عن المفحوص وتتميز ب:.

- الغوص في أعماق شخصية المفحوص لاستكشاف ديناميات الأساسية الواعية واللاواعية.
- بناء علاقة جيدة بين الفاحص و الطفل وتتوقف هذه العلاقة على مقدرة الفاحص ومهارته في الدخول لقلب الطفل وجذبه نحوه و تعاطفه معه وكسب الثقة وبناء علاقة ودية معه ودعمه ويتحقق هذا في جو الصداقة والاسترخاء كأخذ موقفا مدافعا عن الطفل وليس مجاريا لموقف الوالدين.

- يسعى الأخصائي النفسي في الوقت نفسه لبناء علاقة طيبة مع الوالدين فهما المصدر الرئيسي لنمو الطفل النفسي وتطور شخصيته حيث قد يكونان مصدر المشكلة النفسية عند الطفل،وليس مشكل الطفل إلا تعبيرا عرضيا لمشكلة احد الوالدين أو كلاهما. **(الحجازي،1993 ،ص12).**

رابعا: خطوات الفحص النفساني للطفل والمراهق: هناك أسلوبان رئيسيان للفحص النفساني هما:

1. الأسلوب التحليلي التبصيري(وفقا لديناميات المرض النفسي): تتوجه إلى استقصاء مكنون اللاشعور والتعرف على الآليات الدفاعية مستخدما التداعي الحر وتفسير الأحلام بناءًا على نظرية التحليل النفسي .
2. المعاينة السريرية بالأسلوب الوصفي: تهدف إلى استخراج معاناة الشخص بطرح أسئلة معينة ووصفها في شكل أعراض ثم تشكيلها في متلازمات مرضية وتصفيات محددة للوصول إلى تشخيص الحالة تمهيدا لمعالجتها،بناءًا على المفهوم القائل أن الاضطرابات النفسية تتظاهر بعلامات و أعراض خاصة ولها تطور و مسار معين.(الخاني،2006،ص32) .

وقد ارتأيت في هدا العرض أن نستعرض الخطوات العريضة الأكثر تداولا:

- **التمهيد للفحص النفساني .**
- تهيئة الجو و الإطار المادي للفحص:بالترحيب والانتباه و البدء في إنشاء علاقة طيبة مع المفحوص.
- المعلومات الشخصية:الاسم،الجنس،السن،المستوى التعليمي
- .سبب أو دواعي الفحص:عادة لا يطلب فحص الطفل ولا يؤتي به للاستشارة إلا عندما يشكل اضطرابه مشكلة للأهل أو المحيط،هنا علينا أن نحدد درجة أو موضوعية الاضطراب.

(الحجازي،1993،ص15).

خامسا: الحوار مع المفحوص:

ويعد أساس الفحص، ونستقرئ ونستقصي من خلاله مايلي:

1- اضطراب الكلام:حدة الصوت،سياق الكلام،محتوى الكلام،تشكل الكلام (التاتاة،الحسه...الخ.

2- إدراك المفحوص للزمان و المكان:والأطفال دون الحادية عشر الإدراك لديهم لا يكون متكاملا،ويمكن أن نحدد مدى إدراكهم بسؤال بسيط عن تاريخ اليوم،العنوان و مكان وجوده.

إدراك المفحوص لجسده و للعالم الخارجي: منها الهلاوس و تناسق الحركة.

4. الانتباه

5. الذاكرة

6. اضطراب التفكير ومدى وضوحه عند الطفل ومدى فهمه لأفكار الآخرين ومحتوى كلامه وتصوره الخيالي.**(الخاني،2006،ص37).**

7. المزاج:سيئ،متكدر،مكتئب،قلق،عدواني.

8. اضطرابات النوم

9. سلوك الطفل ومستوى فعاليته:متوتر،منفتح،متكتم، خجول و تفاعله مع الوالدين.

10. الاختبارات والقياسات النفسية..**(النابلسي،1997صص، 154 -155).**

المحاضرة الثالثة

خدمات المختص النفسي المدرسي والإجراءات العملية لتحقيق دوره النفسي في المدرسة:

عناصر المحاضرة:

- خدمات الأخصائي النفسي.
- أنواع خدمات الأخصائي النفسي .
- إعداد مستشاري التوجيه المدرسي أخصائيين في الميدان.
- الإجرائية العملية لتحقيق دور المختص النفسي في المدرسة.

أولا:خدمات الأخصائي النفسي تشمل مجالات عديدة منها:

1. **الخدمات الإرشادية:** يساعد الأخصائي النفسي المدرسي في وضع برامج التوجيه والإرشاد النفسي بالمدرسة،واقتراح آليات تنفيذ تلك البرامج،وكذلك تقديم الخدمات الإرشادية الفردية والجماعية للتلاميذ.
2. **الخدمات التربوية:** ويتضمن ذلك مساعدة التلاميذ الذين يعانون من التأخر الدراسي وصعوبات التعلم وتقديم الخدمات الإرشادية للمعلمين حول طرق التدريس والتقويم. **الخدمات الاستشارية:**الأخصائي النفسي المدرسي هو المصدر الأساسي لتقديم الاستشارة لجميع العاملين بالمدرسة حول أفضل الطرق للتعامل مع المشكلات المدرسية.
3. **خدمات الإحالة:** الأخصائي النفسي المدرسي هو الشخص المسؤول عن تحويل الحالات الحرجة التي لم يتمكن من التعامل معها إلى الجهات المختصة.
4. **خدمات المعلومات:** الأخصائي النفسي هو المصدر الأساسي في إمداد التلاميذ وأولياء أمورهم بالمعلومات التربوية والمهنية التي تساعدهم في اتخاذ القرارات المرتبطة بالتخطيط الجيد لمستقبلهم الدراسي وحياتهم العملية والمهنية.
5. **خدمات التسكين:** يساعد الأخصائي النفسي في توزيع التلاميذ على فصول المدرسة واختيار المكان الملائم داخل الفصول الدراسية كل حسب قدراته العقلية ليمكنه من الاستفادة التامة بالتوافق مع أقرانه داخل الفصل الدراسي،كما يساعد كل طالب على التخطيط لمستقبله الوظيفي والمهني.
6. **الخدمات الوقائية:** ويتضمن قيام الأخصائي النفسي بتقديم كافة الخدمات النفسية التي من شأنها وقاية الطلاب من كافة الانحرافات السلوكية المختلفة مثل العنف والتدخين وغيرها.

7. **خدمات التقويم والمتابعة:** ويتعلق ذلك بتقييم ومتابعة البرامج التربوية وبرامج الخدمة النفسية بالمدرسة وفقا للأهداف الموضوعة. **(مصطفى ، شحات، فرغلي، 1987،ص ص20-21).**

ثانيا: إعداد مستشاري التوجيه المدرسي أخصائيين في الميدان.

- ضرورة أن يكون مستشار التوجيه من خريجي معهد علم النفس وعلوم التربية.
- إعطاء حرية لمستشار التوجيه في عملية التوجيه دون ضغوطات إدارية.
- التخفيف من الأعباء الإدارية الروتينية من مهام الأخصائي النفسي في التوجيه.
- تقديم صلاحيات أكثر لدور الأخصائي في المجال التربوي.
- ترقية التكوين الجامعي وجعله برغماتيا يتماشى مع واقع ومتطلبات المنظومة التربوية.
- التنسيق بين الجامعة كمنطلق لتكوين المختصين النفسانيين وقطاع التربية كميدان لتطبيق علم النفس (من حيث الاحتياجات).
- التأكيد على التكوين في مجال القياس والاختبارات والروائز النفسية للأخصائيين النفسانيين التربويين.

- التنسيق بين الجامعة كمنطلق لتكوين المختصين النفسانيين وقطاع التربية كميدان لتطبيق علم النفس (من حيث الاحتياجات).
- التأكيد على التكوين في مجال القياس والاختبارات والروائز النفسية للأخصائيين النفسانيين التربويين.

-إعادة رسكلة الأخصائيين النفسانيين العاملين بميدان التربية بالتعاون مع الجامعة في مجالات الاختبارات والروائز النفسية لتفعيل أدوارهم.**(ضياف،2010،ص49).**

ثالثا:الإجرائية العملية لتحقيق دور المختص النفسي في المدرسة:

1. **رعاية الطلاب المتأخرين دراسيا:**

- متابعة حصر الطلاب المتأخرين دراسيا من واقع نتائج تقويم الطلاب في العام السابق وتسجيلهم في الجزء المخصص لهم بالسجل ومتابعة مستوياتهم أولا بأول.
- الطلب من إدارة المدرسة معرفة الأسباب التي أدت إلى تأخر كل طالب دراسيا وتحديد الأسباب التي ترجع إلى الطالب أو المعلم أو المنهج المدرسي أو غيرهم. والمشرفين بشكل عام.
- تنظيم اجتماعات مع الطلاب المتأخرين دراسيا وعقد لقاءات مع مدرسي المواد التي يكثر فيها التأخر الدراسي لمناقشة أسباب التأخر وإيجاد البرامج المساندة.

- الحرص على افتتاح مراكز الخدمات التربوية بالمدرسة بالتشاور مع إدارة المدرسة بتقديم المقترحات العلمية كمجموعات التقوية مثلا والمساهمة في اختيار أفضل المعلمين للمشاركة فيها .
التأكيد على إدارة المدرسة بإرشاد الطلاب إلى كيفية تنظيم وقت الطالب خارج المدرسة وإرشاده إلى أفضل طرق الاستذكار.
- التأكيد على إدارة المدرسة بالعمل على تشجيع الطلاب الذين أبدوا تحسننا والإشادة بين زملائهم ومنحهم شهادات تحسن المستوى.
- العمل على تصنيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومن لديهم تأخر دراسي،والاستفادة من معلمي صعوبات التعلم.
- **2. رعاية الطلاب المعيدين:**
- العمل على مراجعة العام الماضي وحصر الطلاب المعيدين والتعرف على الطلاب متكرري الرسوب،والمواد التي يتكرر فيها رسوب الطلاب.
- القيام بجلسات جماعية في بداية العام الدراسي مع هؤلاء الطلاب لتوجيههم لأهمية الاستعداد المبكر
- استدعاء أولياء أمورهم لتذكيرهم بأهمية رعاية أبنائهم ومتابعتهم من بداية العام.
- مناقشة أوضاعهم مع معلميهم،وحثهم على متابعتهم دراسيا والتركيز عليهم داخل القسم وإبلاغ المشرف بما يطرأ عليهم أولا بأول.
- متابعة مدى تطورهم الدراسي من خلال سجل المشرف وتشجيع الطلاب الذين أبدوا تحسنا.
- إلحاقهم بمراكز الخدمات التربوية بالمدرسة أو أي برنامج تربوي يعالج أوضاعهم.
- **3. رعاية الطلاب المتفوقين:**
- حصر الطلاب المتفوقين ومتابعة تسجيلهم في الجزء الخاص بهم في سجل المشرف ومتابعة تحصيله أولا بأول.
- التنسيق مع المعلمين لرعايتهم وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في جوانب النشاط المختلفة وفقا لميولهم ورغباتهم.
- العمل على منح حوافز مادية ومعنوية ومنح شهادات التفوق،وتسجيل أسمائهم في لوحة الشرف، وإقامة الحفلات لتكريمهم وإعداد الزيارات التشجيعية لهم.
- العمل على رفع أسماء أوائل الطلاب المتفوقين بالمدرسة لإدارة التعليم لإشراكهم في حفل المتفوقين الذي تقيمه الإدارة.
-

4.العناية بالطلاب الموهوبين:

- القيام بالتعاون مع المشرف بحصر الطلاب الموهوبين بالتعاون مع المعلمين.

- متابعة إجراءات نوع الموهبة التي يتمتع بها الطالب متابعة عمليات توفير الوسائل والمواد اللازمة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم.

- القيام بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي ورائد القسم والهيئة الإدارية بمتابعة هذه الفئة.

- متابعة إجراءات التنسيق مع أسرة الطالب الموهوب في عملية الرعاية والتشجيع.

- التأكد من إعداد البرامج والفعاليات المناسبة على مستوى المدرسة لهذه الفئة.

5. التوجيه والإرشاد النفسي:

- القيام بمتابعة عمليات توعية الطلاب بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية،والتغيرات التي تتطلبها تلك المرحلة من خلال المحاضرات والمطويات و اللقاءات المفتوحة.

-التأكد من رعاية الجوانب السلوكية للطلاب من خلال برنامج رعاية سلوك الطالب وتقويمه والذي يهدف إلى تحديد الممارسات السلوكية للطلاب وتعزيز الجوانب الإيجابية،وإطفاء الممارسات السلوكية غير المرغوب فيها لزيادة الاستقرار النفسي لدى الطالب..

- القيام بدراسة حالات الطلاب ذوي الصعوبات الخاصة والإعاقات البسيطة وحصر حالات الاضطراب الانفعالي بأنواعها وإعداد البرامج العلاجية المناسبة لهذه الحالات.

- ضرورة اكتشاف مواهب وقدرات واستعدادات وميول واتجاهات الطلاب والطالبات،ورعايتها بما يتناسب مع أعمارهم.

- استخدام دراسة الحالة بالأسلوب العلمي للحالات النفسية وبالاتصال بمشرفي التوجيه والإرشاد للمشاركة في دراسة الحالة إذا دعت الضرورة . **(عبد العظيم،2013،صص18-20)**

6. التوجيه والإرشاد الوقائي:

- الحرص على إعداد نشرات عن أنظمة المدرسة من واقع اللوائح والتعليمات التي تنظم سير العملية التعليمية.

- المتابعة بعناية إجراءات التعرف على المشكلات التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية التي تتعلق بالطلاب والتفكير الجاد في وضع الحلول الممكنة لتلك المشكلات.

- القيام بالتعاون مع المعلمين على تحذير الطلاب من مرافقة أصدقاء السوء،وبيان ما يجرونه من مشكلات،والتأكيد عليهم بمساعدة الطلاب على تكوين الصحبة الصالحة.

-تنفيذ برامج تهيئة الطلاب لأداء الاختبارات،وإصدار النشرات والإرشادات حول طرق الاستذكار الجيد والاستعداد للاختبارات من أول العام.

7. التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني:

- الاستفادة من دليل الطالب التعليمي والمهني،والحرص على تسهيل الحصول على نسخة منه لكل طالب.

- القيام بالتعاون مع المعلمين بتعريف الطلاب بالمهن والوظائف المختلفة،وفرص التعليم المتاحة.

- الحرص على تنظيم لقاءات ومحاضرات حول أهمية اختيار الطالب لنوع الدراسة بالمدارس والمعاهد والجامعات.

- الحرص على مراسلة الجامعات وفروعها والكليات والمعاهد والمدارس؛ للحصول على ما أعدته من أدلة ومطويات ونشرات عن طبيعة الدراسة بها، وشروط القبول فيها.

- الحرص على تنظيم زيارات إرشادية للمؤسسات التعليمية و التدريبية من جامعات و كليات ومعاهد.

(عبد العظيم،2013،صص21-22).

خلاصة:

إن الاهتمام بالخدمات النفسية في المدارس بات ضرورة أساسية للنهوض بالعملية التعليمية وتطويرها، وغدا الأخصائي النفسي بالمدارس هو المختص بالإرشاد النفسي الذي يعمل على حل المشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها الطلاب.ويسعى إلى إزالة كل العوائق التي تعترضهم على المستوى النفسي، وزرع بذور الأمل في نفوسهم لتحقيق التوافق والرضا والصحة النفسية والتي تنعكس إيجابيا على حياتهم الأسرية والمهنية والأكاديمية. ولتحقيق ذلك لابد من توفر مجموعة من الشروط حتى يتمكن الأخصائي النفسي المدرسي من القيام بعمله على أكمل وجه منها:

- ✓ توفر الاختبارات والمقاييس النفسية اللازمة في معظم المدارس لجمع البيانات وتشخيص المشكلات.

- ✓ توفير الإمكانيات المادية اللازمة.
- ✓ تخصيص ميزانية مستقلة للكتب المتخصصة.
- ✓ ضرورة تعيين اختصاصي نفسي في المدرسة بكل مراحل التعليم.

المراجع:

1. ابن منظور،(1994)، لسان العرب ،دار صادر،الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان.
2. أبوحطب،فؤاد،صادق،أمال،(1980)،علم النفس التربوي،الطبعة الثانية،دار النشر الانجلو المصرية،القاهرة،مصر.
3. أحمد حسن مصطفى،عمرو حسين شحات،جمال فرغلي،(1987)،الإرشاد ودليل الأخصائي النفسي،مديرية التربية والتعليم بأسيوط،مصر.
4. أديب محمد الخالدي،(2006)،مرجع في علم النفس الإكلينيكي "المرضي" (الفحص و العلاج)،ط.1 ،دار وائل،الأردن.
5. أمل البكري،ناديا بني مصطفى عجوز،(2011)،علم النفس المدرسي،الطبعة الأولى،دار المعتز للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.
6. بن غذفة شريفة،(2011)،واقع الأخصائي النفسي المدرسي داخل المؤسسات التربوية،دراسة ميدانية بولاية سطيف،مجلة دفاتر المخبر،العدد السابع .الجزائر.
7. بوكبشة جمعية،(.2013)،تحديث المناهج التعليمية ضمن عملية الإصلاح التربوي،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،العدد10 ،الجزائر.
8. حاجي فريد،(2005)،بيداغوجيا التدريس بالكفاءات،دار الخلدونية للنشر والتوزيع،الجزائر.
9. حامد عبد السلام زهران،(1998)،الصحة النفسية و العلاج النفسي الطبعة الثالثة،عالم الكتب للطباعة والتوزيع،جامعة عين شمس،مصر.
10. حثروبي محمد الصالح،(2002)،المدخل إلى التدريس بالكفاءات،دار الهدى،الجزائر.
11. حمدي عبد الله عبد العظيم،(2013)،مهارات التوجيه و الإرشاد في المجال المدرسي،مكتبة أولاد الشيخ للتراث،الطبعة الأولى،الجيزة،مصر.
12. دبلة عبد العالي وآخرون،(2015)،المناهج التربوية العربية بين متطلبات التطوير ومطالبات التغيير،دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة جامعة محمد خيضر ،بسكرة.الجزائر.
13. رزوق،عبد الله عبد الدايم،(1979)،موسوعة علم النفس،ط1،مصر.
14. زين الدين ضياف،(2010)،رؤية مستقبلية لدعم دور الأخصائي النفساني بقطاع التربية ،مجلة العلوم الاجتماعية،العدد 7،المسيلة،الجزائر.
15. سعادة جودت أحمد،(2004)،المنهج المدرسي المعاصر،دار الفكر،الطبعة الثانية،عمان،الأردن.
16. سناء،محمد سليمان،(2010)،قراءات في علم النفس المدرسي،الطبعة الأولى،عالم الكتب،القاهرة ،مصر.
17. طلعت حسن عبد الرحيم،(2000) ،سيكولوجيا التأخر الدراسي،غزة المكتبة المركزية،المنصورة،مصر.
18. عباد مليكة،(2015)،تطور المناهج الدراسية،المجموعة المتخصصة اللجنة الوطنية للمناهج،ملتقى باتنة ،الجزائر.
19. عبد الرحمن عدس،وسف قطامي،(2005)،علم النفس التربوي(النظرية والتطبيق الأساسي)،الطبعة الثانية،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.
20. عبد العزيز الشخص،(1997)،اضطرابات النطق والكلام،خلفيتها،تشخيصها، أنواعها،علاجها،شركة الصفحات الذهبية،ط1، الرياض،المملكة العربية السعودية.

21. عبد المجيد نشواتي،(1985)،علم النفس التربوي،الطبعة الثانية ،دار الفرقان للنشر، عمان،الأردن.

22. اللجنة الوطنية للمناهج ،(2009)، الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج، وزارة التربية الوطنية ،الجزائر.

23. اللجنة الوطنية للمناهج، (2009) ،الدليل المنهجي لإعداد المناهج، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، .

24. لوصيف عبد الله،(2015)،مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ،ملتقى باتنة،الجزائر.

25. محمد احمد الفضل الخاني،(2006)،المرشد إلى فحص المريض النفساني،ط.1،منشورات الحلبي الحقوقية،لبنان.

26. محمد غازي الدسوقي،(دون سنة)،واقع الإرشاد النفسي بالمدرسة وعلاقته بالسمات الشخصية للأخصائي النفسي و بعض المتغيرات،المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،مصر.

27. محي الدين توق،عبد الرحمن عدس،(1990)،أساسيات علم النفس التربوي،الطبعة الثانية،مركز الكتب الأردنية،عمان، الأردن.

28. مصطفى الحجازي،(1993)،الفحص النفسي مبادئ الممارسة النفسية تقنياتها خطواتها وإشكالاتها،ط.1،دار الفكر اللبناني،لبنان.

29. مصطفى فهمي،(1975)،أمراض الكلام،دار مصر للطباعة،ط5، القاهرة ،مصر.

30. النشرة الرسمية للتربية الوطنية،(2008)،القانون التوجيهي للتربية رقم 04-08 المؤرّخ في 23 جانفي وزارة التربية الوطنية،الجزائر.

31. هلال جمال الدين، التأخر المدرسي،أسبابه ومظاهره،ص06 بحث من الأنترنت، توقيت 30:23 بتاريخ 2021/08/16

32. وزارة التربية الوطنية،(2013)،الاستشارة الميدانية حول التقييم المرحلي للتعليم الإلزامي (مقترحات حسب الصيغة الواردة في تقارير الندوات الجهوية) ، الجزائر.